الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
Republique Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التـعليـم العـــالـــي والبـحث العـــلمـــي
Ministre de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
جـــامعـــة الشـــاذلـــي بـــن جـــديـــد الطـــارف
Université Chadli Bendjedid el Tarf
كليّـــة الآداب واللـغـــات
Faculte des Lettres et des Langues
قســـم اللغـــة العـربيّـــة والأدب العـربـــي

التغيير الدلالي في ديوان محمد العيد آل خليفة
-حقل الأخلاق أنموذجا-

مذكـــــرة مكملـــــة لنيـل شهـادة المـاستر أكـــاديمي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

- خلود بن روبة

إشراف الأستاذ:

د. قدور كحالة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عائشة راشدي	أستاذة محاضرة -ب-	**رئيسا**
قدور كحالة	أستاذ محاضر -أ-	**مشرفا ومقررا**
مفيدة بن وناس	أستاذة محاضر -أ-	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2021/2020

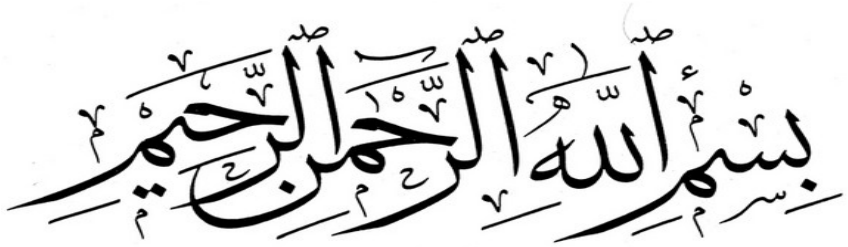

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾ التوبة: ١٠٥

شكر وتقدير

الحمد لله كثيرا على إتمام البحث وتحقيق الهدف المرجو.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ المشرف قدور كحالة**

لقبوله الإشراف على هذه الدراسة، والذي كان لعلمه وفضله وحسن توجهاته وعونه الأثر الملموس في أن يظهر البحث بصورته النهائية فله مني خالص الشكر والتقدير.

والشكر أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الدراسة

أسأل الله العلي القدير أن يجازيكم خير الجزاء وأن يكتب صنيعكم في موازين حسناتكم.

ولابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفه نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد والذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إليهم جميعا.

كما لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساندني في عملي هذا كل من:

كريمة، رندة، زهيرة، هاجر

إهـــــــــــداء

بعون الله وبحمده تم هذا العمل الذي كان ثمرة جهدي ونتاجا لسنوات سابقة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الإسراء: ٢٣

إلى قرة العين، إلى من جعلت الجنة تحت قدميها، إلى التي حرمت نفسها وأعطتني، ومن نبع حنانها سقتني، إلى من وهبتني الحياة، إلى تلك المرأة العظيمة صديقتي وحبيبتي

"أمي الحنونة"

إلى أعظم الرجال صبرا ورمز الحب والعطاء،

إلى الذي تعب كثيرا من أجل راحتي وأفنى حياته من أجل تعليمي

"أبي الغالي".

إلى من جمعتهم معي ظلمة الرحم، إلى من يعيش في كل وجودهم أملي إخوتي:

ريان- أكرم- هديل

إلى كل الأقارب والأصدقاء دون استثناء.

إلى من جمعني بهم مشعل العلم و علموني أنّ العلم سلاح والأخلاق دخيرة

صديقاتي العزيزات على قلبي: **رندة- كيمو- هاجر- زوزو.**

إلى من أحبهم وأعزهم مكانتهم ليست بين الأسطر والصفحات

لأن مقامهم أجل وأعلى في القلب سكناهم والذكر ذكراهم والعقل لن ينساهم

وإلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه صفحة إهدائي.

خلود

مقـــــــــــدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

لا يخفى على أحد من الدارسين أن اللغة ظاهرة اجتماعية، يعبر بها الأفراد فيما بينهم، للتواصل وتحقيق أغراضهم، كما يعرفها ابن جني "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وهي بذلك شأنها شأن جميع الظواهر الاجتماعية تنمو كنمو الكائن الحي، كما أنها عرضة للتطور والتغير فترتقي برقي برقيها، وتنحط بانحطاطها، وهذا ما أصاب اللغة العربية خاصة بعد التطور الذي شهدته في جميع المجالات، ومن ذلك الشعر العربي الحديث الذي اخترنا منه، ديوان محمد العيد آل خليفة، لنعالج حقلا من الحقول الدلالية، المتمثل في حقل الأخلاق، ولهذا جاء موضوع بحثنا منصب في إطار التغير الدلالي.

ولقد ارتأيت أن يكون عنوان مذكرتي على النحو الآتي: "**التغير الدلالي في ديوان محمد العيد آل خليفة –حقل الأخلاق أنموذجا–**".

وقد جاءت إشكالية البحث كالآتي: **هل وقع تطوّر دلاليّ في الألفاظ الواردة في ديوان محمد العيد آل خليفة، ولا سيما الألفاظ المنضوية تحت حقل الأخلاق؟**

ويتفرع عن هذا التّساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية تنصب كلها في إطار الأبحاث الدلالية الآتية:

- ما مفهوم الدلالة في اللسانيات الحديثة ؟، وما المقصود بعلم الدلالة؟، وما المقصود بالتطور الدلالي؟، وما هي أشكاله؟، وما المقصود بالقيم الأخلاقية؟، وفيم تتمثل هذه القيم الأخلاقية؟، وما هي أنواعها؟.

وتكمن **أهمية الموضوع** في تحديد ألفاظ القيم الأخلاقية، وتحديد معناها، ورصد ماوقع فيها من تطورات دلالية حسب السياق الذي وردت فيه، بحيث قمت بتبيان الدلالة اللغوية الأولى (المعنى الأصلي)، ثم محاولة الوقوف على الدلالات الفرعية المتطورة (المعاني الثانية الجديدة) التي حملتها ألفاظها في الأبيات الشعرية حسب السياقات التي وردت فيها.

وبما أن كل بحث علمي وعمل أدبي تحفز الباحث على الانطلاق في غماره والاكتشاف للوصول إلى نتائج منشودة فكان قيام بحثي على جملة من الأسباب، نذكر منها:

- أهمية موضوع التغير الدلالي، وما مدى بروزه في الديوان.
- الرغبة في صياغة بحث جامعي متناسق يغني المكتبة الجامعية.
- أما اختيار المدونة فإن سبب ذلك راجع لأن محمد العيد آل خليفة تناول ظاهرة التغيير الدلالي في الكثير من الوقفات، بالإضافة إلى تعدد الحقول الدلالية الواردة في القصيدة، إلا أن تركيزنا كان منصب على أهم حقل من هذه الحقول ويتمثل في حقل الأخلاق.

ولأن طبيعة هي التي تملي المنهج المتبع لقد اعتمدت في موضوعي **على المنهج الوصفي التحليلي** كما يعد الأنسب للدراسة التي قمت بها وعليه تم تقسيم البحث على مقدمة وخاتمة وفصلين: تضمن الفصل الأول الحديث عن الدلالة وعلم الدلالة من حيث المفهوم والمصطلح ووقفت عند ارهاصات هذا العلم عند العرب والغرب، وأيضا تضمن الحديث عن التغير الدلالي فوقفت عند أسبابه ومظاهر، أما في الجزء الثاني من نفس الفصل فقد تضمن الحديث عن القيم الأخلاقية تحدثت فيه عن القيم والأخلاق في الفكر الفلسفي.

أما الفصل الثاني الذي وسم بعنوان حقل الأخلاق في ديوان محمد العيد آل خليفة تناولت فيه الحقل الدلالي من خلال استخراج ألفاظ دالة على الأخلاق.

وقد اعتمدت الدراسة على العديد من المراجع والمصادر من بينها المصدر المتمثل في الديوان (ديوان محمد العيد آل خليفة)، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة- الجزائر، سنة الطبع 2010، ونذكر بعض المصادر:

- محمود فهمي، حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998، (د.ط).
- فايز، الداية: علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق(دراسة تاريخية تأصيلية نقدية)، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، ط2، 1996.

- أحمد مختار، عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر،ط 5، 1998 .
- محمود، السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1997 .
- منقور، عبد الجليل: علم الدلالة(أصوله ومباحثه في التراث العربي)،اتحاد الكتات العربي،دمشق، سوريا،(د.ط)،2001.

واجهت البحث بعض **الصعوبات** نذكر منها:

- كثرة الألفاظ التي تعرضت إلى تغيير دلالي وتحليلها يحتاج إلى مجهود كبير ووعي بالتغيير.
- ضيق الوقت.
- جميع الكتب تحتوي نفس المعلومات خاصة في الجانب النظري مما جعلني أتقيد بنفس المراجع دون التنوع فيها.

والفضل كل فضل بعد الله سبحانه و تعالى للأستاذ الفاضل "**قدور كحالة**" الذي كان لنا الموجه والمرشد والمدعم لي من المصادر والمراجع فله مني عظيم الشكر والعرفان والامتنان لما بذله من جهود، كما نتقدم بالشكر أيضا للجنة المناقشة التي تكبدت عناء قراءة هذه المذكرة.

الفصل الأول

مفاهيم حول التغير الدلالي وحقل الأخلاق

أولا- الدلالة وعلم الدلالة:

1- الدلالة: المصطلح والمفهوم:

لاقت الدراسة الدلالية اهتماما كبيرا من قبل الباحثين نظرا لما تتميز به من مكانة مرموقة في الدراسات اللغوية، وهذا ما يؤكده أحد الباحثين حيث يقول: "إن أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى هي تلك التي قام بها ميشال بريال في كتابه Essai Semantique"[1].

1-1- تعريف مصطلح الدلالة:

تعددت التعريفات حول مصطلح الدلالة، وسنحاول فيما يلي ضبط مفهومها في اللغة ثم في الاصطلاح، وعليه يتحدد مفهوم الدلالة كالآتي:

أ- لغة:

جاء في **لسان العرب لابن منظور**: "... والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دَلالة ودِلالة ودُلالة والفتح أفصح وقد أكد علو الفتح في قول أنشده له أبو عبيد: إني امرؤ بالطرق ذو دلالات"[2]. والدلالة في هذا التعريف يقصد بها الحجة والبرهان أو العلم بالطريق والكشف عنه وتوضيحه للناس من أجل هدايتهم.

أما ابن فارس في معجمه المقاييس فلفظة دلالة مشتقة من الجدر اللغوي (دلل) وهي أصلان: "أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء، فلأول قولهم دللت فلانا على الطريق، والدليل الأمارة في الشيء وهو بين الدَّلالة والدِّلالة، والأصل الآخر قوله: تدلدل الشيء إذا اضطرب"[3].

---

[1] أحمد، عبد الرحمان حماد: عوامل التطور اللغوي- دراسة في نمو تطور الثروة اللغوية -، دار الأندلس، بيروت لبنان، ط1، 1983، ص 109.

[2] أبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم : (د.ت)، إصدار وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، مجلد 13،(د.سنة)،. ص 265.

[3] تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر،1979، ج2، ص 259.

وفي نفس السياق يذهب **الفيروزآبادي** لتحديد مفهول لفظة دَل فيقول: "والدَالة ما تدل على حميمك ودَّله عليه دَلالة، ويثلث، ودُلولة فاندل سدّده إليه... وقد دلت تدل والدَّل كالهدي... وبالكسر ما جعلته له والدَليل، وقد يفتح وتدلدل تهدَّل وتحرك متدليا "[1]

من خلال التعاريف اللغوية التي ذكرناها أعلاه نستنتج ما يلي:

- أن مادة الدلالة مثلثة الفاء كما جاءت على ذكر الفيروزأبادي دِلالة- دُلالة- دَلالة، وهذا الأخير ما اصطلح عليه أهل الميزان وهو المصطلح الأكثر تداولا لدى الدارسين في قولهم إنها تفتح وتكسر وأن الفتح أعلى .
- معنى مادة دلالة يدور حول معنى واحد هو الإبانة والإيضاح والإرشاد والهداية.
- طرأ على مصطلح الدلالة، تغير دلالي حيث انتقلت اللفظة من المعنى الحسي الذي يدل على الطريق إلى المعقول المجرد الذي يدل على معاني الألفاظ.[2]

ب- اصطلاحا:

جاء في كتاب التعريفات أن الدلالة "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول الدال والثاني هو المدلول"[3].

- أما ("**كون الشيء**"، الشيء جنس في التعريف يشمل اللفظ وغير اللفظ ويراد به الدال.
- "**بحالة** " أي مصاحبا لحال، وتلك الحال هي العلم بالوضع في الدلالة الوضعية، أو اقتضاء الطبع في الدلالة الطبيعية، أو مجرد العقل في الدلالة العقلية.

---

[1] القاموس المحيط ،تحقيق أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث ،القاهرة، 2008 ،ص 559.

[2] فريد، عوض حيدر: علم الدلالة –دراسة نظرية وتطبيقية- مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1 ، 2005، ص12.11.

[3] كتاب التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة ،(د.ط)، (د.سنة)، ص91.

- "**يلزم من العلم به**"، المراد باللزوم عند المنطقيين: اللزوم الكلي وهو اللزوم الذي يمتنع في انفكاك العلم بالشيء الثاني عن العلم بالشيء الأول في جميع الأوقات والأحوال، والمراد به عند الأصوليين وأهل العربية: اللزوم في الجملة، إذ قد لا يلزم من العلم بالشيء الأول العلم بالشيء الثاني في بعض الأوقات والأحوال.
- "**العلم بشيء**" آخر المراد بالشيء الآخر هنا المدلول .")[1]

ومن المحدثين من عرف الدلالة أنها تهتم بدقة بوجه مدلول العلامة اللغوية " المدلول والدلالة استعملا كمصطلحين مترادفين "[2]

وخلاصة ما تم عرضه يمكننا القول أن هناك اتفاق بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للفظة الدلالة، حيث أنّ المعنى الاصطلاحي لا يختلف عن معناه اللغوي فالدلالة في الاصطلاح هي أن يكون العلم بشيء ما موصولا إلى العلم بشيء آخر.

1-2- تعريف علم الدلالة:

ينتج عن وجود الدّلالة توفر عنصرين هما الدال والمدلول، "وهذا ما أطلق عليه بعلم الدلالة"[3]، وهو مصطلح حديث النشأة والذي يستعمل مقابلا للمصطلح الانجليزي Sémantics وبالفرنسية Sémantique، و"قد استخدمت في سياق هذا العلم المصطلحات: /Sémantics Signification / Significance/ Glossology/ Semasiology/ Sematology

[1] عبد الله بن سعد، بن عبد الله آل مغيرة : دلالة الألفاظ عند الشيخ ابن تيمية رحمه الله جمعا وتوثيقا ودراسة، دار الكنوز اشبيليا ، الرياض، الأردن، ط1، المجلد1 ، 2010 ،ص 39.

[2] كلود جرمان، وريمون لوبلون: علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن ،دار الكتب الوطنية ، بنغازي، فلسطين، ط1997،1، ص19.

[3] بالمر، أف أر: علم الدلالة، ترجمة: مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق،(د.ط)، 1985، ص 8.

ولقد اعتمد بريال مصطلح Semantics وكان ذلك في عام 1883، للتمييز بينه وبين علوم اللسانيات الأخرى، في حين نجد مصطلح Signification استخدم في وصف عملية اقتران الدال بالمدلول، أما مصطلح Significanc فيجسد مفهوم الدلالة بشكلها العام، وGlossology يطلق على العلم الذي كان اللسانيون يجرون عليه وهم يبحثون في جوانب معاني الوحدات اللغوية، والمصطلح الخامس Semasiology دراسة المعاني استخدمه Adolf Norseen وبعض الفيلولوجيين الآخرين، والمصطلح السادس Sematology يؤشر في ملفات أهل اللسانيين (علم الدلالة أو علم المعنى)، ويعد مصطلح Semantics هو أكثر المصطلحات انتشارا في الدرس الدلالي."[1].

لقد وقع المحدثين العرب في خلاف إزاء إيجاد مقابل عربي لمصطلح سيمانتيك، فنجد على سبيل المثال أستاذنا الدكتور أحمد مختار عمر من بين الذين اهتدوا إلى استعمال تسمية علم المعنى إلى جانب علم الدلالة ، وربما اختياره لمصطلح المعنى إشارة منه لعلمائنا القدامى الذين اهتموا بهذا الجانب وتداولوه في مؤلفاتهم، أما كمال بشر فقد فضل استخدام مصطلح سيمانتيك ، وهناك من يستحسن استخدام مصطلح علم الدلالة "لأصالته ووضوحه وكذلك سهولة النسبة إليه دون لبس أو غموض"[2]، ومن اللغويين العرب المعاصرين من يفضل استخدام هذا المصطلح نجد فايز الداية في كتابه علم الدلالة العربي إذ يقول عن سبب اختياره لهذا المصطلح "أنه يعين على اشتقاقات فرعية مرنة نجدها في مادة الدلالة :

[1] عبد القادر، عبد الجليل: المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام، صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،ط2، 2015، ص 142.

[2] محمود فهمي، حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998، (د.ط) ، ص131.

دلّ –الدال – المدلول – المدلولات – الدلالات – الدلالي وتركه مصطلح المعنى لأنه أحد فروع الدرس البلاغي وهو علم المعاني"[1] الذي يعد من المباحث البلاغية.

يقول بيار جيرو pierre guiaud في تعريفه لعلم الدلالة أنه : "دراسة لمعنى الكلمات"[2]، أي أنه يبحث في كل عنصر دلالي وعلاقته بغيره لتحقيق الفهم الصحيح.

ويمكن أن نعرف علم الدلالة بأنه: "العلم الذي يدرس قضية المعنى" أو "ذلك العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى"[3]

وعليه، فإن هذا العلم " يعد فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخيا، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة"[4] ومنه إن دراسة المعنى هي موضوع علم الدلالة، ويمكن الإشارة إلى أن علم الدلالة، أو دراسة" المعنى هو " قمة الدراسات اللغوية فهو غاية الدراسات الصوتية، والفونولوجية، والنحوية، والقاموسية "[5].

يقول بريال "إن الدراسة التي ندعو إليها القارئ هي نوع حديث للغاية بحيث لم تسم بعد، نعم، لقد اهتم معظم اللسانيين بجسم وشكل الكلمات، وما انتبهوا قط إلى القوانين التي تنظم تغير المعاني، وانتقاء العبارات الجديدة والوقوف على تاريخ ميلادها ووفاتها وبما أن

---

[1] فايز، الداية: علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق(دراسة تاريخية تأصيلية نقدية)، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، ط2، 1996، ص 9.

[2] بيار، جيرو :علم الدلالة، ترجمة: منذر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1988 ، ص 15.

[3] أحمد مختار، عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر،ط 5، 1998 ،ص11.

[4] فريد، عوض حيدر: مرجع سابق، ص 14.

[5] محمود، السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر، ط2، 1997 ، ص213.

* يضيف أحمد مختار عمر أن من المساهمين في وضع هذا العلم قد ظهرت أولياته مع MAX MULLER ماكس مولر من خلال كتابيه .The science of language / The science of thought

هذه الدراسة تستحق اسما خاصا بها فإننا نطلق عليها اسم سيمانتيك للدلالة على علم المعاني"[1].

"اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنثSémantiké مذكره Semantikos أي بمعنى يدل، ومصدره Sémaأي إشارة وقد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الانجليزية وحظي باجتماع جعله متداولا بغير لبس Sémantics "[2]، وكانت عبارة Sémantics تستعمل في القرن17 بمعنى الكهانة (علم الغيب والتنبؤ) ضمن مفهوم الفسلفة الدلالية[3]، "إذن فمصطلح Semantics قد أصابه تغير دلالي عن طريق الانتقال من الدلالة على التنبؤ بالغيب إلى المعنى الاصطلاحي الجديد، المنتمي إلى حقل علم اللغة، واستخدم فيه أول ما استخدم للإشارة إلى تطور المعنى وتغيره"[4].

"والكلمة اليونانية Sémaتعني العلامة وقد يكون من المفيد الإشارة إلى أن كلمة Sema المكونة من الحرفين الأصلين **S M** قريبة الشبه من الجدر العربي المكون من الأصلين**(س) (م)** الذين يرافقهما حرف لين فهناك:

- سمة علامة المشتقة من الأصل(و) سم "علم الشيء"
- اسم الذي يبدو أنه يعود إلى وسم "[5]

إلا أن لفظة سيمانتيك لم تستعمل للإشارة إلى المعنى بل إلى تطوره (علم الدلالة التاريخي)، إضافة إلى أنها لم تنشر لمدة من الزمن، فأول ظهور لها كان في ملحق كتاب

---

[1] منقور، عبد الجليل:علم الدلالة(أصوله ومباحثه في التراث العربي)،اتحاد الكتات العربي،دمشق، سوريا،(د.ط)،2001، ص 17.

[2] فايز، الداية: المرجع السابق، ص 7.

[3] علي، زوين : المرجع السابق،ص84.

[4] فريد عوض، حيدر: مرجع سابق، ص 13.

[5] سالم سليمان ،الخماش: المعجم وعلم الدلالة –للطلاب المنتظمين والمنتسبين –، جدة ،السعودية ، (د.ط)،2007، ص 8.

كل من أوجدن Ogden وريتشاردز Richards الذين ناقشا قضايا المعنى في كتابهما المعنون بـ (معنى المعنى) والذي صدر عام 1923، وكاتب هذا الملحق ماليونوفسكي عالم الأجناس (مشكلة المعنى في اللغات البدائية)[1] ، وما إن لبث هذا العلم حتى استقر وانتشر في جميع أنحاء العالم ، ومن أبرز من بحث فيه ستيفن أولمان وجون لاينزو فيرث وبلومفيلد وغيرهم كثيرون .

رغم أن هذا العلم غربي النشأة إلا أننا لا يمكن أن ننكر جهود ما قدمه علماؤنا العرب القدامى، فعند الاطلاع في ثنايا هذه الدراسات نجدها تناولت موضوعات هذا العلم بين صفحات أمهات الكتب، وهذه الجهود هي التي فتحت النافذة التي يطل عليها الدرس اللغوي الحديث.

2- الدلالة عند العرب:

اهتم العرب قديما بقضايا اللغة والدلالة، وقد كان هذا العمل منصبا في حضن الدراسات القرآنية أين كانت الحاجة إلى فهم النص القرآني والكشف عن أغواره وأسرار الإعجاز القرآني وتفسيره، وإن دراستهم هذه تعلقت بجميع المحاور اللسانية خاصة التي لها علاقة بالمعنى، وإننا عند الوقوف بصدد هذه الدراسة كان لابد من إبراز أهم الجهود العربية التي تناولت موضوع الدلالة، وعليه اخترت أهم المساهمين الأوائل كالجاحظ والفرابي والجرجاني.

أما الجاحظ فمن خلال كتابه البيان والتبيين وضع أبوابا خاصة لبيان طبيعة المعنى وعلاقته بالألفاظ فالدلالة عنده متباينة تختلف في طريقة إيصالها للمعنى والتعبير عنه، فمختلف أنواع الدلالات أطلق عليها الجاحظ تسمية علم البيان لا يتم تحصيلها إلا من خلال

[1] ينظر: بالمر، أف أر ، مرجع سابق، ص 4.

خمسة أشياء وهي: اللفظ والإشارة والعقد والخط والحال فهذه المقاصد الخمسة حسب رأي الجاحظ تتمكن من الكشف عن سعة الدلالة التي تؤدي بدورها إلى المعنى[1].

ومن جهة أخرى اهتم الفرابي اهتماما بالغا بالألفاظ بل إنه وضع لها علما خاصا سماه علم الألفاظ ودراسته للألفاظ لا يمكن تصورها بمعزل عن الدلالة لأن الألفاظ ودلالتها عبارة عن وجهات لعملة واحدة، كما أن المستوى الذي تتم فيه الدراسة الدلالية عنده هو مستوى الصيغة الإفرادية يقول مشيرا في هذه الدراسة: "الألفاظ الدالة منها مفردة تدل على معان مفردة ومنها مركبة تدل على معان مفردة ومنها مركبة تدل على معان مفردة، والألفاظ الدالة على المعنى المفردة ثلاثة أجناس: اليم والكلمة (فعل) وأدلة (حرف) وهذه الأجناس الثلاثة تشترك في أن كل واحد منها دلل على معنى مفردة"، كما قسّم الألفاظ الدالة إلى ثلاثة أقسام: اسم وفعل وأداة.[2]

أما مساهمة الجرجاني فقد كانت في اللفظ والمعنى من حيث تحديد عملية انتقاء المتكلم للألفاظ والمعاني أثناء الحدث الكلامي حيث نجده يقول: "إنّ الألفاظ إذا كانت أوعية المعاني فإنها لا محالة تتبع المعاني في مواقعها فإذا وجب لمعنى أن يكون أولا في النفس وجب للفظ الدال عليه أن يكون مثله أولا في النطق"[3].

وقد تعددت الآراء والنظريات حول هذا العلم حول هذا العلم عند العرب وأخذ اهتماما كبيرا ومجالا واسعا في دراستهم.

---

[1] أبو عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، دار مكتب الهلال، بيروت، 2002، ج1، ص82-83.

[2] منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ص28-29.

[3] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: ياسين الأبوابي، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ص98.

3- الدلالة عند الغرب:

لم يقتصر البحث في الدلالة عند الدارسين العرب بل تم تناوله أيضا العلماء الغير العرب على مختلف التخصصات، وكان لهم الحض الأوفر في تقصيه بطرق مختلفة فبرز دورهم بشكل فعال في تأسيس علم الدلالة واقتحام ميدان الدراسة الدلالية.

كل المباحث الدلالية تناولها السابقون سواء عرب أم يونانيين لم تكن بمنأى عن فروع اللغة الأخرى، ولم تظهر معالجة قضايا الدلالة بمفهوم العلم الذي له مناهجه الخاصة إلا في أواخر القرن التاسع، ولقد تبلور هذا العلم أواخر القرن التاسع عشر(ق19) على يد عالم اللغة الفرنسي ميشال بريال(*) Michel Bréal وذلك سنة 1883 عندما نشر كتابه بعنوان مقالة في السمانتيك Essai de Sémantique تطرق في بحثه في الدلالة في بعض ألفاظ اللغات القديمة التي تنتمي إلى الفصيلة الهندوأوربية، وأعلن عن ميلاد علم جديد ليعبر عن فرع من فروع اللسانيات وهو علم الدلالة والذي يعني بدراسة المعنى واصطلح علي تسميته بالسمانتيك[1]، إلا أن بريال في بادئ الأمر استخدم المصطلح للدلالة على تطور المعنى- والذي يطلق عليه العلماء بعلم الدلالة التاريخي- ولم يستخدمه للإشارة إلى المعنى[2]، كانت عنايته بالدلالة مقصورة على الاشتقاق التاريخي لبعض ألفاظ اللغات الكلاسيكية اليونانية واللاتينة والسنسكريتية، وكان يرى في الأصول التي يحكم تغير المعنى خصائص عقلية مجردة وذلك مثل الحاجة إلى الوضوح ولم يكن يعتني هو ومن خلفه الجوانب الاجتماعية وغير الاجتماعية للظروف الإنسانية التي يحدث فيها التغيير[3].

أما منهج بريال فقد كان قائما على معاينة الدلالة انطلاقا من الكلمات دون ربط ذلك بالظواهر اللغوي الأخرى فأثارت دراسة مشكلة المعنى وتغيره وأوضح أن هذه الدراسة غير معنية بالدرجة الأولى بتغيرات المعنى فقد عالج المعنى بشكل علمي ممنهج فيعد ذلك أول

[1] ينظر: إبراهيم، أنيس: دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية،مصر، ط2، 1976 ،ص 7.

[2] صلاح الدين، صالح حسنين: الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب، ط1، (د.سنة)، ص9.

[3] حمدي بخيث عمران: علم الدلالة بين النظري والتطبيقي، ص16.

من رصد ظاهرة المعنى في فترة زمنية محددة ووجه الاهتمام إلى دراسة المعاني بذاتها ولذاتها[1].

لقد قدم أوجدن وريتشارد في كتابهما "معنى المعنى" مثلث الدلالة محددا فيه مقومات العلامة اللغوية وفي هذا الرسم توضيح لذلك.

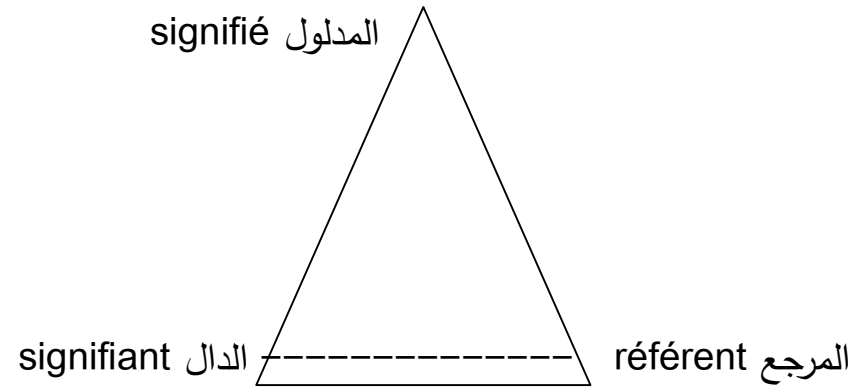

ويشير هذا الشكل إلى أن الدلالة تنتج من علاقة مثلثة بين الدال والمدلول والمرجع، كما يشير السطر المنقط في قاعدة المثلث إلى أن هناك علاقة تربط بين الدال والمرجع

وعلى ضوء هذا التفسير فيما يبدو وذهب إيميل بينفيست مقال له بعنوان طبيعة الرمز اللغوي 1930 إلى أن العلاقة بين الدال والمدلول ضرورية لتكوين الرمز وهو بذلك ينكر العلاقة الاعتباطية بينهما[2].

اعتمد أولمان على مثلث أوجدن وريتشارد في تعريف المعنى وبيان طبيعة الدلالة، وقد اختار مصطلح اللفظ بدلا من رمز أو دال ومدلول بدلا من فكرة أو اتباط ذهني واللفظ عنده هو الصبغة الخارجية للكلمة على حين أن المدلول هو الفكرة التي يستند عليها اللفظ، ويرى أولمان العلاقة بين اللفظ والمدلول، علاقة متبادلة[3]، ضف إلى ذلك نجد علماء غربيين كان لهم دور فعال في تأسيس علم الدلالة واقتحام ميدانه.

---

[1] محمود فهمي حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، ص141.

[2] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008، ط1، 1996، ص347.

[3] المرجع نفسه، ص348.

نجد في كتاب نظريات علم الدلالة المعجمي لديرك جيراردس قد طرحت مجموعة من الإشكاليات المتحكمة في كيف يمكن للتفاعل بين العوامل (الاكتشافية) والمعنى الدارج أن يؤدي إلى ظهور المعنى العارض وماذا إن حدث العكس؟ هنا نجد باول استند إلى هذه الركيزة والتي تكمن في علاقة جدلية بين بنية اللغة واستعمالها إذ يصبح المعنى العارض الذي يتكرر استعماله معنى دارجا وأوضح معيار يدل على التحول من معنى عارض إلى معنى دارج هو إمكانية تفسير المعنى الجديد خارج السياق أو دون الحاجة إلى معرفة سياق استعمالها، من هنا يبين بأول نظرية تداولية لتفسير التغير الدلالي ترتكز على مفهوم الاستعمال ومفادها أن أساس التغير الدلالي هو تحويل المعنى الدارج إلى معنى عارض[1].

كما اقتحم مجال البحث في الدلالة الذي يذكر أن أمثاله من علماء الطبيعة يقفون أمام كلمات مثل: (الزمان– المكان– الصوت)، موقفا متباينا لما يشيع بين جمهور الناس ويفهمونها فهما خاصا ومن رأي هذا العالم أن الدلالة يجب أن تخضع لها الظواهر الطبيعية في المعامل، فإذا لم تخضع إحدى الدلالات للتجربة وجب اعتبار كلماتها مما لا معنى له.

ومن الذين خاضوا غمار الدلالة ثورمان أرنولد من رجال الإدارة الحكومية والقانون والذي دفعه إلى النظر في مشكلة المعنى دوافع مختلفة، يدرس ثورمان مشكلة الرمز بما فيها الكلمات، ويناقش سلطانها عليها ويحلل في كتابه "فولكلور الرأسمالية" القوة السحرية التي تمتاز بها بعض العبارات الأسرة في اللغة الانجليزية الأمريكية مثل The fumders (مؤسسو هذه البلد) و The constitution (الدستور) تحليلا يثير الضحك والسخرية ويرى ثورمان أرنولد أن حكامنا يسيؤون استعمال رموزنا أي من يسيؤون استعمال للكلمات من سلطان موجهين الوجهة التي يرضونها بيدا أنه لا يقدم اقتراحا لوقف هذه الإساءة إلا بالقيام بتمرينات مقوية في تعريفات الكلمة والموضوعات[2].

---

[1] ديرك جيرارس: نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: نورة بنت عبد الرحمان، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2012، ص39–40.

[2] حمدي بخيت عمران، علم الدلالة بين النظري والتطبيق، ص18.

ثانيا- أسباب التطور الدلالي:

إن حديثنا عن أسباب التطور الدلالي يحيلنا بالضرورة إلى الحديث أولا عن مفهوم التطور الدلالي الذي لقي العديد من التعريفات من قبل الكثير من الباحثين وأهم هذه التعريفات:

تعريف منقور عبد الجليل الذي رأى بأن التطور الدلالي هو:" تغيير الألفاظ لمعانيها ذلك أن الألفاظ ترتبط بدلالتها ضمن علاقة متبادلة فيحدث التطور الدلالي كلما حدث تغير في هذه العلاقة."[1] ونفهم من هذا التعريف أن التغير أو التطور الدلالي هو تغير في العلاقة التلازمية بين صورة صوتية ما وصورتها الذهنية فكلما حدث تغير في العلاقة بين الدال والمدلول يحدث تبدّل للدلالة، وعلينا أن نشير أيضا إلى أن هذا التطور لا يكون دائما في تصاعد مستمر أو في رقي دائم فقد يحدث أن يضيق معنى الدلالة أو يحدث له انحطاط، لذلك يفضل بعض الباحثين مصطلح تغير دلالي بدلا من تطور دلالي لأن كلمة تطور تحيلنا إلى أن الدلالة دائما تكون في رقي وهذا غير صحيح بل للتطوّر الدلالي مظاهر وأشكال متعددة وسنتطرق إلى هذا العنصر بالتفصيل في أشكال التطور الدلالي.

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن" التطور الدلالي ظاهرة شائعة في كل اللغات يلمسها كل دارس لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية، وقد يعده المتشائم بمثابة الداء الذي يندر أن تفر أو تنجو منه الألفاظ، في حين أن من يؤمن بحياة اللغة ومسايرتها للزمن ينظر إلى هذا التطور على أنه ظاهرة طبيعية دعت إليها الضرورة الملحة".[2]

إذن فالتغير الدلالي ليس محصور في لغة معينة بل يمسّ جميع اللغات على اختلافها فما دامت الحياة في تطور وتقدّم فإن اللغة أيضا في تطور مستمر، فلابدّ من هذه الظاهرة" ظاهرة التطور الدلالي" لمسايرة التطور الحاصل في العالم، فدعت الحاجة والضرورة إلى

[1] منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2001، د ط، ص73

[2] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1976، ط 3 ، ص123

ابتكار ألفاظ جديدة للدلالة على معاني جديدة لم تكن مستعملة من قبل، ونفهم كذلك من قول إبراهيم أنيس أنّ هناك من نظر إلى هذه الظاهرة نظرة سلبية متمثلة في اعتبار التغير الدلالي مثل المرض الملازم للألفاظ، في حين أن البعض اعتبره ظاهرة لابدّ من وجودها لضمان ألفاظ ومعاني تتماشى مع عقلية أفراد المجتمع ومسايرة لما يقتضيه الزمن الحاضر، كما أشار أيضا إلى سبب من أسباب التطور الدلالي وهو الحاجة ونلمس ذلك في قوله" ظاهرة طبيعية دعت إليها الضرورة الملحة" وسنقوم بشرح هذا العنصر بشيء من التفصيل عند حديثنا عن أسباب التطور الدلالي وعوامله.

ورأى الدكتور أحمد مختار عمر أن موضوع التغير الدلالي من أكثر المواضيع التي اهتمّ بها علماء اللغة وعرّفه بأنّه" تغير الكلمات لمعانيها"[1]، كما ذكر في كتابه علم الدلالة التعريف الذي أورده أولمان لتغير المعنى حيث يقول هذا الأخير:" لقد سبق أن عرفنا المعنى بأنه علاقة متبادلة بين اللفظ والمدلول.... وعلى هذا يقع التغير في المعنى كلما وجد أي تغير في هذه العلاقة الأساسية"[2]

ونلاحظ من خلال تعريف كلاّ من أحمد مختار عمر وستيفن أولمان للتطور الدلالي أنّه مشابه وموافق لما أورده عبد الجليل منقور، وعلى كلّ تدور جميع التعريفات المذكورة حول رأي واحد وفكرة مشتركة بين جميع الباحثين وهي أن التطور الدلالي هو تغيّر في العلاقة التلازمية بين طرفي الدليل اللغوي الدال والمدلول.

وللتغير الدلالي أسباب وعوامل تطرق إليها الباحثون في مؤلفاتهم، فنجد من بين الأسباب التي ذكرها عبد الجليل منقور ما يلي:

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، د ت، د ط، ص235

[2] ن م، ن ص.

1- العامل الاجتماعي الثقافي:

حيث يتم الانتقال من الدلالة الحسية إلى الدلالة التجريدية، نتيجة لرقي العقل الإنساني ويكون ذلك تدريجيا، ثمّ قد تندثر الدلالة الحسية فاسحة مجالها للدلالة التجريدية، وقد تظل مستعملة جنبا إلى جنب مع الدلالة التجريدية لفترة من الزمن، فالنمو اللغوي لدى الإنسان

وقد يكون هذا التطور في شكل استمرار استخدام اللفظ ذي المدلول القديم وإطلاقه على مدلول حديث للإحساس باستمرار الوظيفة رغم الاختلاف في الشكل.[1] الأول عرف في بداية تسمية العالم الخارجي الدلالة الحسية فحسب، ومع تطور العقل الإنساني إنزوت تلك الدلالات الحسية وحلّت محلها الدلالات التجريدية.[2]

وقد يحدث أن تضيق الدلالة بعد أن كانت متسعة أو عامة، ويمكن تمثل ذلك في الدلالات التي كانت مستعملة قبل الإسلام مثل الصلاة والزكاة والحج، ثم بعد الإسلام مالت دلالات هذه الصيغ اللغوية نحو التخصيص وهذه سنن لغوية تنسحب على كل عناصر النظام اللغوي، وقد تتسع الدلالة بعد أن كانت ضيّقة مثال ذلك يذكر اللغويون ألفاظا مثل: " الدلو والقصعة والسفينة" وغيرها إذ كانت تدلّ هذه الكلمات على أشياء مصنوعة من مادة الخشب أو الطين ولكن رغم التغير الذي حصل في شكل ومادة هذه الأشياء في العصر الحديث، إلا أن هذه الألفاظ ما زالت دلالاتها تشملها ضمن مجالها الدلالي.[3]

فأوّل عامل ذكره عبد الجليل منقور هو العامل الاجتماعي الثقافي، ولهذا العامل صور متعددة منها أن الدلالة تنتقل من المعنى الحسي إلى المعنى التجريدي، ويتم هذا الانتقال وفق حالتين الأولى ملازمة الدلالة الحسية للدلالة التجريدية أي بقاء الدلالة القديمة رفقة الدلالة الجديدة، والحالة الثانية اختفاء الدلالة القديمة الحسية وظهور الدلالة الجديدة التجريدية.

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص239

[2] منقور عبد الجليل، المرجع السابق، ص74

[3] المرجع نفسه، ص75

وذكر الدكتور أحمد مختار عمر صور أخرى للتطور الاجتماعي والثقافي للألفاظ هي أنه قد يكون في شكل اتفاق مجموعة فردية ذات ثقافة مختلفة على استخدام ألفاظ معينة في دلالات تحددها تتماشى مع الأشياء والتجارب والمفاهيم الملائمة لمهنها أو ثقافتها، وقد يؤدي هذا إلى نشوء لغة خاصة، ولا شك أن شدة الاتصال بين أفراد هذه الجماعة، وبينها وبين أفراد أخرى من المجتمع الكبير سيقضي على صعوبة إفهام الآخرين وتعاملهم مع المدلول الجديد، وقد حدث مثل هذا بالنسبة للكلمات الدينية.

2- العامل النفسي:

قد تعدل اللغة بإشراف المجتمع عن استعمال بعض الكلمات لما لها من دلالات مكروهة، أو يمسها الذوق الإنساني وهو ما يعرف باللامساس، ويخضع ذلك لثقافة المجتمع ونمط تفكيره وحسه التربوي، فيلجأ المجتمع اللغوي إلى تغيير ذلك اللفظ ذي الدلالة المكروهة والممزوجة بلفظ آخر ذي دلالة يستحسنها الذوق، فكأن اللامساس يؤدي إلى تحايل في التعبير أو ما يسمى بالتلطف، وهو حقيقته إبدال الكلمة الحادة بالكلمة الأقل حدة، وهذا النزوع نحو التماس التلطف في استعمال الدلالات اللغوية هو السبب في تغير المعنى.[1]

وبالتالي فالألفاظ التي تغيرت بسبب الناحية النفسية هي ألفاظ مكروهة تتصل إما بالقذارة والدنس أو بالموت فقاموا باستبدال تلك الألفاظ بألفاظ مستحسنة مثل الموت فبدلا من قولهم مات فلان يقولون توفي أو انتقل إلى رحمة الله أو المغفور له، فتندثر تلك الألفاظ وتحل محلها ألفاظ أخرى.

3- العامل اللغوي:

قد يحدث في صلب اللغة فجوات معجمية لا تجد معها اللفظ الذي يعبر عن الدلالة الجديدة فيلجأ اللغويون إلى سدها عن طريق الاقتراض اللغوي أو الاشتقاق، وقد يتجه المجتمع اللغوي نحو المجاز فيتم ابتداع دلالة جديدة أو يحصل نقل لدلالة من حقل دلالة

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص240

إلى آخر، وأمثلة ذلك كثيرة في اللغة العربية كقولنا: أسنان المشط فدلالة الأسنان تم نقلها من مجال دلالي يخص الكائن الحي بوجه عام إلى مجال آخر يبدو بعيدا ويخص المشط ومثل ذلك قولنا: أرجل الكرسي، وظهر السيف، وكبد السماء، وغيرها من التراكيب اللغوية، إن الكلمة قد تقترض معنى جديدا ضمن الخطاب اللغوي فنصبح ذات دلالة إضافية متداولة مع مجموع المتخاطبين يشرح ذلك بيار جيرو بقوله:" إني لا أرى بأسا من التكرار فأقول مجددا إني أعتقد مع سوسير بضرورة وجود مفهومين للقيمة البنيوية والمضمون الدلالي، ولا تنفي هاتان القيمتان بعضها بعضا بل تتكاملان، فالكلمة من جهة أولى منفتحة على إمكانات من العلاقة تعدها بنية النظام اللساني، ولكن من جهة أخرى كلما تحققت العلاقات الافتراضية ضمن الخطاب وعرفها المتكلمون نجد أن أثر المعنى الناتج عنها يتخزن في الذاكرة وانطلاقا من هذه اللحظة يتعلق المعنى بالإشارة ويعطيها مضمونا.[1]

وتطرق إبراهيم أنيس إلى عوامل التطور الدلالي وذكر بأن هناك عاملين أساسيين ولكل عامل مقوماته وعناصره، وهما الاستعمال والحاجة:

1- عامل الاستعمال:

ويمكن تلخيص عناصر هذا العامل فيما يلي:

- سوء الفهم:

وتلك تجربة قد يمر بها كل منا، حين يسمع اللفظ للمرة الأولى فيسيء فهمه ويوحى إلى ذهنه دلالة غريبة لا تكاد تمت إلى ما في ذهن المتكلم بأية صلة، ثم قد لا تتاح لهذا السامع فرص أخرى لتصحيح خطئه ويبقى اللفظ في ذهنه مرتبطا بتلك الدلالة الجديدة، وليس من غير الشائع أن تتم هذه الظاهرة بين عدد من الافراد كلهم يسيئون فهم الدلالة بطريقة واحدة، ويتجهون في فهمها اتجاها واحدا، مما يساعد على تطور اللفظ تطورا مفاجئا يرثه الجيل الناشئ ويركن اليه، ورب إشارة من يد في أثناء الكلام، أو غمزة من عين، أو أي

[1] عبد الجليل منقور، مرجع سابق، ص76

حادث طارئ عارض يكتنف الكلام، فيؤثر في دلالة اللفظ، وينحرف بع عن مسراه المألوف نحو آخر بعيد عنه كل البعد رغم أن تلك الإشارة أو ذلك الحادث لم يكن مقصودا متعمدا، ولم يكن مما تتطلبه الدلالة للايضاح أو البيان، بل إن المصادفة البحتة هي التي ربطت بينها فأدت إلى ذلك التطور أو التفسير في الفهم.[1]

- **بلى الالفاظ:**

أما العنصر الثاني للاستعمال فنراه حين يصيب اللفظ بعض التغير في الصورة ويصادف بعد ذلك أن يشبه لفظا آخر في صورته، فتختلط الدلالتان ويصبح اللفظ مما يسمى بالمشترك اللفظي، فتطور السين في كلمة "السغب" إلى حرف مناظر لها في المخرج والهمس كالتاء ينتج لما صورة جديدة للكلمة تماثل تمام المماثلة كلمة أخرى موجودة فعلا وتعني "الدرن والوسخ" وهي كلمة "التغب" ويترتب على هذا التطور الصوتي تطور دلالي هو أن يصبح للفظ الواحد أكثر من دلالة واحدة. وكلمة القماش المألوفة لنا الآن والتي تحل من نفوسنا محل الاحترام والاهتمام لاسيما حين ننسبها إلى الحرير أو الصوف ونقول الأقمشة الحريرية والأقمشة الصوفية هذه الكلمة نبحث عنها في معجم الفيروزبادي فلا نراه يذكر لها من المعاني إلا "القماش أراذل الناس، والقماش ما وقع على الأرض من فتات الأشياء" غير أن الجوهري يذكر أيضا أن من معاني القماش متاع البيت.

وأيا ما كانت دلالة هذه الكلمة على حسب ما جاء في المعاجم العربية القديمة، لا ندري كيف تطورت تلك الدلالة حتى صارت على النحو المألوف لنا الآن، وإذا ما صح ما يرويه بعض الدارسين للألفاظ الدخيلة من أن هذه الكلمة مأخوذة من كلمة فارسية هي "كماش" بمعنى نسيج من قطن خشن، تكون الكلمة العربية الأصلية قد نطقت قافها "كافا" لسبب أو لآخر فأشبهت الكلمة الفارسية، بمعنى النسيج.

[1] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 135

كذلك أغلب الظن أن الذي ساعد كلمة الخيشوم التي تعني الأنف إلى أن تتطور فتصير في لهجات الكلام الآن بمعنى الفم أن صورتها قد أصابها بعض البلى فاختصرت إلى "الخشم".

فكثيرا ما تتطور صور الكلمات ويترتب على هذا التطور تغير أو تطور في الدلالة، وقد يصل التطور في الصورة مداه، فتندثر الكلمة وتفنى من الاستعمال.[1]

- **الابتذال:**

العنصر الثالث للاستعمال هو الابتذال الذي يصيب بعض الألفاظ في كل لغة من اللغات لأسباب منها السياسي ومنها الاجتماعي ومنها العاطفي، فنحن حين نتذكر بعض الظروف السياسية قد تتطلب الحط من ألقاب ورتب اجتماعية ندرك السبب في انزواء بعض الألفاظ التي تعبر عنها من اللغة، ولعلّ أقرب مثل لهذا هو إلغاء الألقاب والرتب في مصر، فانزوت كلمات مثل (باشا، بك، أفندى)، وغيرها من ألقاب تركية مرت بها تطورات في دلالتها، وانحط قدرها على توالي الأيام، وصارت كلمة أفندى في آخر عهدها ذات قدر تافه، وأصبحت أقل الرتب بعد أن كان لها خلال القرن التاسع عشر مركز هام ومكان مرموق.[2] ويحدثنا بعض الباحثين عن كلمة "الوزير" العربية التي أصبحت في الاسبانية لا تعني أكثر من الشرطي.

ومثل هذا يمكن أن يقال عن كلمة "الحاجب" التي كانت تعني في الدولة الأندلسية "رئيس الوزراء" ثم صارت على النحو المألوف الآن.

فعامل الاستعمال إذن هو العامل الأول الذي ذكره إبراهيم أنيس، حيث يتبادل الناس الألفاظ في حياتهم الاجتماعية ويكون هذا التبادل عن طريق الأذهان والتي تختلف من بيئة إلى أخرى، وبين أفراد الجيل الواحد نتيجة لاختلاف خبراتهم مما يؤدي إلى بعض الانحراف في الدلالة وعناصر الاستعمال ثلاثة هي سوء الفهم وبلى الألفاظ والابتذال.

---

[1] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص131

[2] المرجع نفسه، ص40

2- عامل الحاجة:

وهناك نوع من التطور في الدلالة يكون وليد الحاجة إلى التجديد في التعبير، وهو الذي يقصد إليه قصدا، ويتم عن عمد في ألفاظ اللغة، وذلك هو العامل الثاني في تطور الدلالة حسب إبراهيم أنيس، ويتم هذا النوع من التطور عادة على يدي الموهوبين من أصحاب المهارة في الكلام كالشعراء والأدباء، كما قد تقوم به المجامع اللغوية أو الهيئات العلمية حين تعوز الحاجة إليه، والسبيل إليه هو ما يسمى بالمجاز أو الانتقال باللفظ من مجاله المألوف إلى آخر جديد عليه.

وعناصر الحاجة ودوافعها تتمثل فيما يلي:

- **التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي:**

فالأمم عادة ما تستجيب لمظاهر الحياة فتعمل على تغيير الدلالات في بعض ألفاظها حتى يمكن أن تساير الزمن، أو تستعير ما هي في حاجة إليه من ألفاظ اللغات الأخرى، فليست حياة المنزل في العصور القديمة كتلك التي نشهدها الآن في عصرنا الحاضر، وليست نظم الأسواق فيما مضى كتلك التي تسود الآن في العصر الحديث، فالأدوات غير الأدوات والمواصلات غير المواصلات والملابس غير الملابس، والأبنية غير الأبنية، وبالاختصار لم يبق لنا من العالم القديم إلا مظاهر الطبيعة من سماء ونجوم وشمس وقمر وأرض وأنهار،....أما في غير هذا فقد تغير كل شيء وتطور كل شيء للإنسان على ظهر الأرض ووجد الإنسان نفسه مضطرا إلى التطور أيضا في الألفاظ المعبرة عن أدواته ومواصفاته وصناعاته وملابسه وأبنيته فلجأ إزاء هذه الضرورة إلى وسيلتين: [1]

ــ أولاهما أن يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحي بعضها ويطلقه على مستحدثاته ملتمسا في هذا أدنى ملابسة، وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الفوج الزاخر من الألفاظ القديمة الصورة الجديدة للدلالة: كالمدفع والقنبلة والدبابة والطيارة والطراد والسيارة

[1] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص146

والبريد والقاطرة ...الخ، وغير ذلك من الألفاظ التي أحياها وخلعوا عليها دلالات جديدة تتطلبها حياتهم الجديدة، وتتم هذه الطريقة عادة عن طريق الهيئات والمجامع اللغوية، أو قد يقوم بها بعض الأفراد من الموهوبين في صناعة الكلام كالأدباء والكتاب والشعراء، ثم تفرض تلك الألفاظ في وضعها الجديد على أفراد المجتمع للتداول والتعامل بها غير أن بعضها يصادف القبول فيذيع ويشيع ويصبح بعد حين من الكلمات المألوفة المعروفة، ويلقى بعضها الصعاب والاعتراض فلا يكاد يظهر حتى يختفي من الاستعمال، وقد يصل الشيوع بالدلالة الجديدة حدا تنسى معه الدلالة القديمة نسيانا تاما فلا يبقى لها أي أثر في أذهان الناس، فمن منا إذا سمع كلمة "السيارة" أو "القاطرة" يخطر في ذهنه صورة القافلة في الصحراء، أو الناقة الأولى التي تسير القافلة على هديها.[1]

وقد تكون الدعاية السياسية أو الاقتصادية حافزا كبيرا لتوليد تلك الألفاظ الجديدة الدلالة، فأصحاب الإعلانات التجارية لا يألون جهدا في تخير الألفاظ، وصبغها بدلالات جديدة جذابة، رغبة في رواج بضائعهم وأسواقهم فصاحب محل المشروبات قد يطلق على محله "جنة الفواكه" والحلاق قد يطلق على دكانه" دار الزينة" والخياط قد يقول عن محله "دار الأناقة" ... وغير ذلك مما هو مألوف لنا في حياتنا العامة.

ـ وقد تدعو تلك الحاجة أو الضرورة إلى الالتجاء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية، فيستعار منها ما تمس الحاجة اليه حينا، وما لا حاجة اليه حينا آخر، فاللغات تستعير بعضها من بعض، إما لأن الألفاظ المستعارة تعبر عن أشياء تختص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة، أو تكون الاستعارة لمجرد الاعجاب باللفظ الأجنبي، وتقتصر الاستعارة عادة على الالفاظ والكلمات، ولا تكاد تتعداها إلى العناصر اللغوية الأخرى، كالتصريف والاشتقاق وتركيب الجمل.[2]

[1] المرجع السابق، ص147

[2] المرجع نفسه، ص148

وذكر الدكتور أحمد مختار عمر بالإضافة إلى العامل الاجتماعي والثقافي وظهور الحاجة والمشاعر العاطفية والنفسية وعامل الانحراف اللغوي عوامل أخرى منها:

- **الانتقال المجازي:**

وعادة ما يتم بدون قصد، وبهدف سد فجوة معجمية ويميز الاستعمال المجازي من الحقيقي للكلمة عنصر النفي الموجود في كل مجاز حي، وذلك كقولنا: رجل الكرسي ليست رجلا، وعين الابرة ليست عينا، وعنصر النفي هذا هو الذي يمكن من توجيه أسئلة ملغزة نحو:

- ما الذي له لسان ولا يمكن أن يتكلم.
- ما الذي له عين ولا يمكن أن يرى.
- ما الذي له أسنان ولكنه لا يغض.

وقد يحدث بمرور الوقت أن يشيع الاستعمال المجازي فيصبح للفظ معنيان، وقد يشيع المعنى المجازي على حساب المعنى الحقيقي ويقضي عليه.

- **الابتداع:**

ويعد الابتداع أو الخلق من الأسباب الواعية لتغير المعنى وكثيرا ما يقوم به أحد صنفين من الناس:

- الموهوبون من أصحاب المهارة في الكلام كالشعراء والأدباء، وحاجة الأديب إلى توضيح أو تقوية أثرها في الذهن هي التي تحمله على الالتجاء إلى الابتداع.
- المجامع اللغوية والهيئات العلمية حين تحتاج إلى استخدام ولفظ ما للتعبير عن فكرة أو مفهوم معين، وبهذا تعطي الكلمة معنى جديدا يبدأ أول الأمر اصطلاحيا ثم قد يخرج إلى دائرة المجتمع فيغزو اللغة المشتركة كذلك.[1]

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص242

هذه الأسباب تعد أهم العوامل التي تتسبب في التغير الدلالي، ولا يمكننا حصر هذه أسباب التغير الدلالي في هذه العوامل فقط بل يوجد عوامل أخرى كثيرة ومتعددة، اكتفينا بذكر بعض ما ذكره لنا المتخصصين في هذا المجال، فالتغير حاصل عبر الأزمنة والدلالة تتطور في كثير من الألفاظ على مر العصور لذلك لا يمكن تحديد جميع عوامل التغير الدلالي، لأن هناك عوامل كما ذكرنا من قبل تحصل بتطور الألفاظ لا شعوريا وهذا التطور خاص بكل لغة وفي كل بيئة، أما التطور المقصود والمعتمد يقوم به علماء اللغة لهدف ما إما الاستعمال وإما الحاجة وقد تطرقنا لكل من هذين العنصرين بالتفصيل في الأسباب التي ذكرها إبراهيم أنيس.

ثالثا- مظاهر التغير الدلالي:

توجد مظاهر عديدة للتغير الدلالي والتي يمكن توضيحها على النحو الآتي:

1- تخصيص الدلالة:

ويمكن تعريفها انطلاقا من قول إبراهيم أنيس بأن: "إدراك الدلالة الخاصة أو الشبيهة بالخاصة أيسر من إدراك الدلالة الكلية، التي يقل التعامل بها في الحياة العامة وبين جمهور الناس."[1] ويعني أيضا تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تطبيق مجالها، وعرفه بعضهم بأنه تحديد معاني الكلمات وتقليلها. والتخصيص أيضا هو إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ.[2]

ويتفق التعريفان في أن تخصيص الدلالة يقوم بتحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى الجزئي ويعني ذلك قد تم إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ من أجل تخصيصه.

2- تعميم الدلالة:

ووردت تعريفات كثيرة للتعميم ونذكر منها ما يلي: يعرف بأنه الانتقال من المعنى الخاص إلى المعنى العام، ويعني أيضا اتساع مجال استعمالها أكثر من قبل وهو عكس

[1] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 153.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 245-246.

تخصيص الدلالة.[1] وقد سمى الثعالبي الانتقال من الخاص إلى العام بالكليات، حيث مثل له بلفظ (كل) وما تضاف إليه، والعام في اللغة على نوعين وهما: العام المخصوص وهو الذي وضع عاما، ثم خص في الاستعمال ببعض إفراده وهو قليل في اللغة، والنوع الثاني هو ما وضع عاما وبعدها استعمل خاصا ثم أفرد لبعض إفراده اسم يخصه.[2]

في حين يرى إبراهيم أنيس أن تعميم الدلالات أقل من تخصيصها ويضرب العديد من الأمثلة نذكر مثالا نوضح به التعميم مثلا: كلمة (البأس) التي كانت خاصة بالحرب، ثم أصبحت تطلق على كل شدة.[3]

ومعنى ذلك أن تعميم الدلالة هو عكس تخصيصها، والسبب في قلة شيوعه أن إدراك الخاص أيسر وأسهل من إدراك العام.

3- انتقال الدلالة:

يقول فندريس في تحديد المراد بانتقال الدلالة: "يكون الانتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كان لا يختلفان من جهة العموم والخصوص، وانتقال المعنى يتضمن طرائق شتى، فيكون في هذه الحالة المعنى القديم مساوي للمعنى الجديد.[4] وللانتقال الدلالي مظاهر عديدة تتمثل في[5]:

- **الانتقال من المجال المحسوس إلى المجال المجرد:**

ويتم هذا المظهر تدريجيا، وتظل فيه الدلالتان سائدتين جنبا إلى جنب زمنا ما، وهنا تستعمل الدلالة المحسوسة والدلالة المجردة في الوقت نفسه فلا يكون أي دهشة أو غرابة، وفي هذه الحالة لا يمكن أن تعد إحدى الدلالتين أن تسمى بالحقيقة، والأخرى تسمى

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 243.

[2] ينظر: هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص 322-324-325.

[3] ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 154-155.

[4] ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 247.

[5] ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 162.

بالمجاز، فلا يكون بينهما مجاز ولا حقيقة.[1] فنجد على سبيل المثال: في معجم لسان العرب مادة (جاز) التي نجد أن دلالتها مادية في أول استعمالها فيقال: "جزت الموضع: سرت فيه، أما ابن فارس فيقول: جازينا فلان، وجاز علينا فارس هذا هو الأصل، وأما عند الراغب فنجد: جزت المكان: ذهبت فيه، واستعملت اللفظة استعمال حسي في البيئة العربية القديمة، أما كلمة (جوز) فنجدها بدلالة السقي فيقال: جوّز إبله: سقاها، وجوّز له ما صنع، وأجاز له أي سوّغ له ذلك، فنجد الدلالة قد انشبعت على قسمين:

- قسم لا يزال متعلقا بمعنى حسي قديم.
- قسم للاتجاه بدلالة الكلمة إلى معنى يقترب إلى حد كبير في استعمال جوز. فعندما ننتقل إلى صيغة (استجاز) مثلا فهي ترد بمعنى استجزت فلانا فأجازني: أي سقاك ماء لأرضك أو لماشيتك، واستجزت فلانا فأجازني: إذا استسقيته، فسقاك. وذلك استعمال استعاري وحقيقي، فنجد الكلمة لا تبتعد في اللسان عن مدلولها القديم إلا يسير فيمكن لمستعمل اللغة إدراكه من غير عناء.[2]

- **الانتقال من المجرد إلى المحسوس:**

وهي عملية أشبه بتمحيص الصور الشمسية لتوضيح معالمها، وهنا أصبحت الدلالة ترى وتسمع وتلمس وتشم فسهل على الأذهان القاصرة فهم مدلولها بعد أن كانت لا تدرك إدراكا عقليا، وهي عملية تصويرية يلجأ إليها الأدباء والموهوبون من أهل الفن، من أجل أن تتجلى وتتضح الصورة الذهنية وصقلها أمام قرائهم وكذلك من يطلع على إنتاجهم الفني، فالرسام والمصور حين يقومون بالتعبير بريشتهم وألوانهم عن بعض المعاني المجردة كالحنان أو الحقد مثلا فإنه يتخير صورا نراها ونكاد نلمسها ويواصل إبراز معالمها بحسن ألوانه حتى يصبح المجرد محسوسا ملموسا.[3]

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 162.

[2] ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 620-621.

[3] ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 160.

4- انحطاط الدلالة:

كثيرا ما يصيب الدلالة بعض الانهيار أو الضغف، فتفقد شيئا من أثرها في الأذهان، أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنال من المجتمع الاحترام والتقدير. فنجد ألفاظا تبدأ حياتها بقوة فتشيع ويكثر تداولها بين الناس، وبعدها يستعملونها في مجال أضعف من مجالها الأول وسبب ذلك رغبتهم في أن يكون لمعانيهم حالة من القوة لا مبرر في الحقيقة.[1] ويعطي هادي نهر العديد من الأمثلة على انحطاط الدلالة، من بينها: كلمة (البلهاء) التي كانت تدل على المرأة الكريمة العزيزة، ويقال: شاب أبله: إذا كان ناعما، ثم انحدرت دلالتها لتدل على الشخص المغفل من كل شيء أي الأحمق غير العاقل وتطلق على الرجل والمرأة.[2]

ومعنى الانحطاط أن دلالة الكلمة تكون تتميز بالقوة وتصبح تتميز بالضعف، وهناك أمثلة كثيرة دالة على الانحطاط.

5- رقي الدلالة:

بما أن الدلالة قد تنحط في الألفاظ فإنها تقوى في ألفاظ أخرى، وضعف الدلالة أو انحطاطها أكثر ذيوعا في اللغات بوجه عام.[3] وفي لغتنا العربية أتى على الكلمتين ملاك ورسول عهد كانتا فيه بمعنى الشخص الذي يرسله المرء في مهمة مهما كان شأنها، ثم تطورتا وأصبح لهما تلك الدلالة السامية التي نألفها الأن، وهذا مثال وضعه إبراهيم أنيس ليوضح رقي الدلالة في اللغة العربية.[4]

وكذلك هادي نهر في كتابه يضع مجموعة من الأمثلة يوضح بها رقي الدلالة ونذكر منها: كلمة الجميل التي تعني احتمال شحم السنام في الجاهلية، أي إذابته، من اجتمل الرجل: إذا أذاب الشحم وأكله، ويقال: رجل جميل: إذا جرى ماء السمن في وجهه ثم ارتقت

[1] ينظر: المرجع السابق، ص 156.

[2] ينظر: هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 624.

[3] ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 158.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 158.

دلالة اللفظة إلى دلالة الحسن والنضارة، ونقاء الوجه وجمال الأخلاق والشمائل، حيث إن الدلالة القديمة لم يعد لها أي استعمال اليوم.[1]

ومعنى ذلك أن رقي الدلالة هو عكس انحطاطها وقد وجدت في اللغة العربية ألفاظ كثيرة تدل على رقي دلالة الكلمات.

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية

أولا: تعريف القيمة

1- القيمة لغة:

في لسان العرب تعرف القيمة بأنها الاستقامة وفي الحديث "قل آمنت بالله ثم استقم " فسر على وجهين : قيل هو الاستقامة على الطاعة وقيل هو ترك الشيء وقومته فقام بمعنى استقام والاستقامة إعتدال الشيء وإستواؤه وتعني القيم المكانة الرفيعة و المنزلة العالية[2]، وجاء تعريفها أيضا في قاموس المحيط على أن القيمة بكسر القاف انها واحدة ، القيم وماله قيمة إذا لم يدم على شيء وقومت السلعة واستقمته واستقام إعتدل[3].

ففي اللغة العربية تشتق كلمة القيمة من القيام وهو تفيض الجلوس والقيام بمعنى آخر وهو العزم[4].

والقيم هو السيد وسائس الأمر وقيم القوم الذي يقومهم ويسوس أمرهم، وقوام كل شيء: ما استقام به.[5] أما في القرآن الكريم فيقول الله عز وجل "ذلك الذين القيم" سورة التوبة 36 . بمعنى أن هذا هو الشرع المستقيم الذي لا إعوجاج فيه.

ويقول الله تعالى في محكم التنزيل "فيها كتب قيمة " سورة البينة الآية3.

---

[1] ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 625.

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت، ط6 ، ج 12 ، ص 498

[3] الفيروزبادي ، قاموس المحيط ، دار الأحياء التراث العربي ، ج 4، ص 283

[4] عادل العوا العمدة في فلسفة القيم ، دار طلاس ، دمشق ، ط 1 ، 1987 ، ص 35

[5] المرجع نفسه ص 36.

ومن خلال ما سبق ذكره من التعريفات تبين لنا أن للقيمة معان كثيرة مثل : القدر، الثمن، الثبات، الاستقامة، الدوام على الأمر والبقاء عليه، المسك باليدين ... إلخ

2- القيمة اصطلاحا:

الإنسان بلا قيم توجهه كسفينة بلا شراع في بحر الحياة والفلسفة ترى أن هناك قيم رئيسة توجه حياة الإنسان هي الحق والخير والجمال.

الحق هو القيمة التي يسعى إليها في حياته العقلية وهو قيمة المعرفة[1]، والخير هو القيمة التي يسعى إلى تحقيقها بسلوكه وهي قيمة لحياته الأخلاقية[2]، يقول لافيل: إننا نشعر أحيانا بأن مشكلة القيمة جديدة ولكن ليس من جديد سوى الاسم، أو على الأقل التصور العام الذي بعتقته الباحثون اليوم ومن هنا طرح التساؤل التالي: هل بإمكاننا إقامة علم مستقل بالقيم و تطلق عليه اسم الاكسبولوجيا[3].

وعرفت أيضا على أنها هي المقاييس و المبادئ التي تستعملها في الحكم على قيمة الشيء و هي المعيار الذي يحكم من خلالها على الأشياء (الناس، الأغراض، الأفكار، الأفعال ...)، على أنها جيدة و قيمة أو على عكس ذلك[4].

ثانيا: تعريف الأخلاق

1- لغة:

جاء تعريفها في المعاجم على النحو التالي: خلق الله الأشياء خلقا وهو الخالق والخلاق، قال الأزهري زو لا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله تعالى وأصل الخلق

---

[1] أميرة حلمي مطر، عن القيم والعقل في الفلسفة و الحضارة، عن للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 1428_2006 م، ص 29.

[2] المرجع نفسه ص 29.

[3] عادل عوا، العمدة في فلسفة القيم، ص 44.

[4] ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم، دار المسيرة ، ط 2، ص 22

التقدير، وخلق الرجل خلقا إفتراه و اختلقه المخلوق فعل بمعنى مفعول مثل ضرب الأمير[1] والأخلاق مثل كتاب بمعناه وخلقت المرأة بالخلوق تخليقا فتخلقت هي به والخلقة الفطرة[2].

وورد في معجم لسان العرب لابن منظور عدة معان لمصطلح الخلق، خلق: الله تعالى وتقدس الخالق والخلاق والخلق في كلام العرب ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه وكل شيء خلقه الله فهو مبدئه على غير مثال سبق إليه: " ألا له الخلق و الأمر" ، " فتبارك الله أحسن الخالقين "[3]، والخليقة الطبيعة والخليقة والسليقة بمعنى واحد والخليق كالخليقة.[4]

2- المفهوم اصطلاحا:

الأخلاق في الإسلام فالأخلاق هي مجموعة القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته ويحتكم إليها في تقييم سلوكه، وتوصف بالحسن أو القبح فالخلق صفة مستقرة غير عارضة لأن الإنسان قد يتلبس ببعض الصفات غير الثابتة لموقف معين كالكرم أو الخوف أو الغضب أو غير ذلك، في حين أنه إذا رؤي في الأحوال العادية تظهر منه هذه الصفات الحقيقية التي قد تخالف هذه الصفات، وهذه الصفة المستقرة لها اثأر سلوكية فالسلوك ليس هو الخلق بل هو أثره وشكله الظاهر كما قال عليه الصلاة والسلام :{ إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان }، فمن خلال سلوكه الظاهر حكم عليه بالإيمان الباطن.

لذا فان الأخلاق في الإسلام لها طابع يطبق كل جوانب الحياة والفكر كما لها سلطانها وأثرها في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية والأدب والقانون وأخلاق الإسلام ليست مثالية بمعنى أنها نظرية فوق التطبيق، فالأخلاق في الإسلام منهج علمي وليست نظرية

---

[1] كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد القيومي، كتاب الخاء، صادة (خلق)، ص 69

[2] المرجع نفسه، ص 69.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، طبعة جديدة، ص 1244

[4] نفس المرجع .

وهي تقوم على مبدأي الالتزام والجزاء الأخروي وتستمد حريتها من الإنسان وإرادته في الاختبار وتحمل المسؤولية فالفرد مسؤول عن عمله وقد ربط الإسلام بين مفهوم الأخلاق وبين التطبيق العلمي ورسم (التأسيس قواعد العمل الصالح الذي ينبغي أن يسيروا عليه استنادا إلى القران والسنة[1].

ولقد عني الإسلام بأهمية الأخلاق ودورها في إتقان العمل وأدائه بأنها عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر أو رؤية أو هي مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزاتها بحسن العمل في نظر الإنسان أو يقيم ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه .[2]

ثالثا: القيم الأخلاقية في الفكر الفلسفي اليوناني.

إن الاهتمام بالمسالة الأخلاقية ليس وليد الفترة الحديثة، أو بسبب ما لحق بالإنسان المعاصر من سيطرة وحب التقنية وإعلان الحروب والقفز على كل ما هو أخلاقي، بل إننا نجد الاهتمام بالنظرية الأخلاقية في عمق الحضارات القديمة وبالأخص اليونانية وقبل التطرق إلى أهم الدراسات الأخلاقية في الفكر المغاربي المعاصر أردنا من خلال هذا الفصل تتبع مشكلة القيم الأخلاقية في تطورها عبر مختلف العصور[3].

بدا بالفكر اليوناني مع بعض الفلاسفة والمدارس، فكيف كانت نظرتهم الأخلاق عند أفلاطون، ينقسم مذهب أفلاطون في الأخلاق إلى ثلاثة أقسام رئيسية/الأول يتجه إلى البحث في الخير الأسمى، أما الثاني فيتجه إلى تحقيق الخير في الدولة وهو حذات صلة بالسياسة

[1] انتصار زين العابدين شهباز، أخلاقيات الوظيفة العامة في الإسلام، مجلة كلية الآداب بغداد العدد101، ص 245/244.

[2] المرجع نفسه 245.

[3] ينظر جلول خدة معمر، الدراسات الفلسفية الأخلاقية في الفكر المغاربي المعاصر، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، وهران، 2011/2010، ص10.

وبالمقابل ذكر جوانب في هده الأخلاق حينما جعل من القيمة الأخلاقية موضوعية ومطلقة تنشد بالكمال وتعالج الفساد في المجتمع ككل من الجانب السياسي والاجتماعي والتربوي[1].

القسم الأول: الخير الاسمي إن صفة وماهية الخير الاسمي عند أفلاطون منسجم إلى ابعد الحدود مع نظريته المتعلقة بالمثل، وبالتالي "فالوجود الحقيقي عند أفلاطون هو وجود الصور فكل ما يتصل بهذا الوجود إذن هو وحده الوجود الحقيقي أما ما يتعلق بالوجود المحسوس فان يكون خيرا بالمعنى"، حيث أن كلما ابتعدت النفس البشرية عن الجسم واتصلت بالصورة كان الإنسان محققا لدرجة اكبر من الخير والحديث عنه لا ينفصل عن المفاضلة بين الأشياء والأفعال

القسم الثاني: الفضائل حيث تعد في نظره هي العمل الحق على أن يكون صادرا عن معرفة صحيحة.

القسم الثالث: السياسة بمعالجة أفلاطون المسائل السياسية جعله يتخذ من الأخلاق منهجا لتهذيبها مادام أن السياسة في الغالب تستبعد الأخلاق والفضائل على حساب الملكية والتفوق وبالتالي فليس من السهل إقامة مجتمع يمتلك الصفات المثالية

رابعا: أنواع القيم: تتجلى أنواع القيم فيما يلي:

- **القيم الاجتماعية:** تظهر من خلال رغبة الإنسان بتقديم الهوت لمن حوله وتفاعله الاجتماعي مع الوسط المحيط به واتخاذه إدخال السرور على الآخرين هدفا بذاته ومن أمثلة ذلك العطف، الحنان، الإيثار القيم الدينية :تتضح من خلال أكلات الإنسان المستمر بتعاليم الدين على نيل رضا الله والبعد عن العقاب القيم اقتصادية: وذلك بالاهتمام الدائم الإنتاج المريخ والأموال والثروات والبحث عن مقدار الربح والخسارة وقد يتعارض هذا النوع

[1] المرجع السابق، ص 11_12_13_15.

من القيم مع الأنواع الأخرى القيم السياسية: تتمثل في حب القوة والتحكم وفرض القوانين على الأشخاص ومن أمثلتها السلطة، تحمل المسؤولية، الميل للقيادة[1].

[1] ينظر الموقع http://mawdoo3.comيوم 22جوان 2021 على الساعة 21:20

الفصل الثاني

حقل الأخلاق في ديوان محمد العيد آل خليفة

أولا- تعريف صاحب الديوان محمد العيد آل خليفة:

قبل الدخول إلى الدراسة رأينا أنه لابد أن نقف وقفة عند الشاعر نعرج من خلالها على مسار حياته ومشواره الحافل بالعديد من التجارب التي أثرت ديوانه الشعري الخصب الذي مكنه من أن يكون أحد أعمدة الشعر في الجزائر ومن شعرائها الذين تعتز بهم.

فالشاعر إذن هو محمد العيد بن محمد علي بن خليفة من محاميد سوف المعروفين بالمناصير من أولاد سوف.

ولد في عين البيضاء بتاريخ 28 أوت 1904م الموافق ل27جمادى الأولى 1323هـ، بعد تلقي القرآن والدروس الابتدائية بمدرستها الحرة عن الشيخين محمد الكامل ابن عزوز وأحمد بن ناجي، انتقل مع أسرته إلى بسكرة سنة 1918م وواصل دراسته بها على يد المشايخ الآتي أسماؤهم: على بن إبراهيم العقبي الشريف والمختار بن عمر اليعلاوي والجنيدي أحمد مكي.

في سنة 1921م غادر الشاعر بسكرة إلى تونس حيث تتلمذ سنتين بجامع الزيتونة ثم رجع سنة 1923م إلى بسكرة وشارك في حركة الانبعاث الفكري بالتعليم والنشر في الصحف والمجلات: "صدى الصحراء" للشيخ أحمد بن العابد العقبي و:المنتقد والشهاب" للشيخ عبد الحميد بن باديس والإصلاح للشيخ الطيب العقبي.

سنة 1927م دعي إلى العاصمة للتعليم بمدرسة الشبيبة الإسلامية حيث بقي مدرسا بها ومديرا لها مدة اثنا عشر عاما وفي هذه الفترة أسهم في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وكان من أعضائها العاملين ونشر الكثير من قصائده في صحف الجمعية "البصائر، الشريعة، السنة، السراط" وكذا في صحيفتي المرصاد والثبات لمحمد عبابسة الأخضري.

في سنة 1940م بعد نشوب الحرب العالمية الثانية غادر العاصمة الجزائرية إلى بسكرة ومنها دعي إلى باتنة إلى الإشراف على مدرسة التربية والتعليم إلى سنة 1947 ثم إلى عين مليلة لإدراة مدرسة العرفان في سنة 1954 وبعد اندلاع الثورة الكبرى أغلقت

المدرسة وألقي القبض عليه وزج به في السجن وامتحنته السلطة الاستعمارية بعد إطلاق صراحه بمنحة وفرضت عليه الإقامة الجبرية ببسكرة فلبث معزولا عن المجتمع تحت رقابة مشددة إلى أن فرج عليه وعلى الشعب الجزائري بالتحرير والاستقلال[1].

ثانيا- ألفاظ الأخلاق في الديوان

- **كلمة (الأدب):**

الواردة في قوله في قصيدة (الشّعر والأدب):

ترجو بقائـي بلا شعر ولا أدب وما حيـاتي إلا: الشّعـر والأدب

ووردت – أيضا – في قصيدة (أديبان يزوران شاعر الجزائر):

زار الأديبان الجزائريان: عثمان بوقطاية، ومحمد الأخضر السائحي، وكلاهما من تلامذة الشاعر، زراه في بيته بمدينة عين مليلة أيام كان يدير مدرستها الحرة، وعند توديعهما له شيعهما بهذه القطعة الرائعة، وذلك في قوله:

إني أرى الأدب الجديد كساكما حللا ترف بحسنها وبرودا

فتعهـدا الأدب القديـم فإنـه أحلى محاورة وأصحاب عودا

كما وردت – أيضا – في قصيدة [قدوة للشباب]

أصدر الشيخ محمد الصالح الصديق الجزائري كتابه (أدباء التحصيل) فأهدى منه نسخا لطائفة من أصدقائه الأدباء والقراء، كان في مقدمتهم صديقنا الأستاذ محمد العيد الذي ما كاد يطالع الكتاب حتى جادت قريحته في وصفه والتنويه بجهود مؤلفه بالقطعة الرائعة، ونشرت في العدد 189 من جريدة البصائر سنة 1932.

في قوله:

زاولت في الزيتونة الآداب عن أقطابها ودليلك التوفيق

[1] ديوان محمد العيد آل خليفة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة–الجزائر، سنة الطبع 2010 .

- **كلمة (البرّ):**

وردت في قصيدة [ثورة بنت الجزائر] في قوله:

كيف أنسى، أبي وأمي وأهلي أهل بري وحرمتي ووداديّ؟

- **كلمة (الشّهامة):**

وردت في قصيدة (إلى صديقي الجيلالي):

رثى الشاعر بهذه القصيدة العالم البحاثة الدكتور محمد بن أبي شنب الجزائري، وقد نشرت في كتاب ألفه الأستاذ عبد الرحمن الجيلالي بعنوان (ذكرى بن أبي شنب) سنة 1933 (محمد بن أبي شنب) ولد قرب المدية سنة 1869، وتوفى بالجزائر العاصمة 1929 عالم بحاثة، حقق وألف وترجم ما يقرب من خمسين كتابا، أنتخب عضوا في المجمع العلمي العربي في دمشق سنة 1920 وفي نفس السنة تقدم لنيل الدكتوراه برسالتين الأولى (أبود لامه) والثانية (الألفاظ التركية والفارسية المستعملة في الجزائر) درس بجامعة الجزائر من سنة 1903 حتى وفاته، أتقن لغات عدة) في قوله:

كان سمحا ملاطفا كان ثبتا كان شهما محافظا كان حرا

- **كلمة (السّمح أو السّماحة):**

وذلك في قوله:

كان سمحا ملاطفا كان ثبتا كان شهما محافظا كان حرا

- **كلمة (المحافظ):**

وردت في قصيدة [إلى صديقي الجيلالي]:

وذلك في قوله:

كان سمحا ملاطفا كان ثبتا كان شهما محافظا كان حرا

- **كلمة (الشّيمة):**

وردت في قصيدة (حبّ الحرف والمهم والصّناعات عند محمّد العيد آل خليفة [إذ الحجى نعم العطاء]

في الشاعر محمد العيد نزعة وطنية اجتماعية مظهرها الأعلى في مدح الصناعات والمصانع تراها مبثوثة في كثير من قصائد هذا الديوان، في معرض التألم لأمته أن لا تكون لها مصانع وهذه واحدة منها، قالها في صديق له تعلق بالصناعات بموهبة خاصة فيها.

ونشرت القصيدة في العدد 220 من جريدة البصائر سنة 1953م، و ذلك في قوله:

وقد أثنى عليك الشعر فاقبل فإن الشعر شيمته الوفاء

- **كلمة (التّحمّل):**

وردت في قصيدة [سلبت روايتك النهى]

هذه القصيدة نظمها الشاعر سنة 1369هـ- 1949م وبعث بها كتقريظ لمسرحية "الولد" التي ألفها الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ومثلت مرارا في المسارح الجزائرية آنذاك، وذلك في قوله:

متحملا عبء الدراسة معرضا عن كل لهو شاغل للبال

- **كلمة (القدوة):**

وردت في قصيدة بعنوان [قدوة للشباب]

أصدر الشيخ محمد الصالح الصديق الجزائري كتابه (أدباء التحصيل) فأهدى منه نسخا لطائفة من أصدقائه الأدباء والقراء، كان في مقدمتهم صديقنا الأستاذ محمد العيد الذي ما كاد يطالع الكتاب حتى جادت قريحته في وصفه والتنويه بجهود مؤلفه بالقطعة الرائعة.

ونشرت في العدد 189 من جريدة البصائر سنة 1932.

- **كلمة (المثال) بمعنى (القدوة):**

وردت في قصيدة [سلبت روايتك النهى]

هذه القصيدة نظمها الشاعر سنة 1369هـ- 1949م وبعث بها كتقريظ لمسرحية "الولد" التي ألفها الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ومثلت مرارا في المسارح الجزائرية آنذاك) ، وذلك في قوله:

في (المولد) الميمون أعظم عبرة وأجل رمز للمثال العالي

خير الموالد ما انجلى عن مصطفى وأبان مولد أيمن الأطفال

- **كلمة (العفاف):**

وردت في قصيدة [ثورة بنت الجزائر] في قوله على لسان المجاهدات البطلات الجزائريّات:

أنا ثورية سلاما وحربا فكرتي عدتي وعلمي زادي!

وعفافي درعي وصبري دفاعي وصلاحي حصني وديني عماد

أنا ثورية سلاما وحربا فكرتي عدتي وعلمي زادي!

وعفافي درعي وصبري دفاعي وصلاحي حصني وديني عمادي!

- **كلمة (ثوريّة):**

وردت في قصيدة ([ثورة بنت الجزائر] في قوله:

- **كلمة (الأسوة) بمعنى (القدوة) و (المثال):**

وردت هذه الكلمة في قصيدة [إلى صديقي الجيلالي]:

وذلك في قوله:

فلهم فيه أسوة ان أرادوا أن ينالوا من صائب العلم قدرا

- **كلمة (الإعراض عن اللّهو):**

وردت في قصيدة [سلبت روايتك النهى]

هذه القصيدة نظمها الشاعر سنة 1369هـ- 1949م وبعث بها كتقريظ لمسرحية "الولد" التي ألفها الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ومثلت مرارا في المسارح الجزائرية آنذاك، وذلك في قوله:

متحملا عبء الدراسة معرضا عن كل لهو شاغل للبال

- **كلمة (الإخلاص):**

وردت هذه الكلمة في قصيدة [سلبت روايتك النهى]

هذه القصيدة نظمها الشاعر سنة 1369هـ- 1949م وبعث بها كتقريظ لمسرحية "الولد" التي ألفها الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ومثلت مرارا في المسارح الجزائرية آنذاك، وذلك في قوله:

أخلص لربك تحظ بالأمال ما أحسن الإخلاص في الأعمال

- **كلمة (التّحلّي بالصّدق):**

وردت في قصيدة [سلبت روايتك النهى]

هذه القصيدة نظمها الشاعر سنة 1369هـ- 1949م وبعث بها كتقريظ لمسرحية "الولد" التي ألفها الشيخ عبد الرحمن الجيلالي ومثلت مرارا في المسارح الجزائرية آنذاك، وذلك في قوله:

إن (الجزائر) أنجبتك محققا متحليا بالصدق في الأقوال

- **كلمة (الصّدق):**

وردت في القصيدة، وذلك في قوله:

إن (الجزائر) أنجبتك محققا متحليا بالصدق في الأقوال

- **كلمة (الازدراء):**

وردت في قصيدة حبّ الحرف والمهم والصّناعات عند محمّد العيد آل خليفة [إذ الحجى نعم العطاء]

في الشاعر محمد العيد نزعة وطنية اجتماعية مظهرها الأعلى في مدح الصناعات والمصانع تراها مبثوثة في كثير من قصائد هذا الديوان، في معرض التألم لأمته أن لا تكون لها مصانع وهذه واحدة منها، قالها في صديق له تعلق بالصناعات بموهبة خاصة فيها.

ونشرت القصيدة في العدد 220 من جريدة البصائر سنة 1953م.

وذلك في قوله:

ولكن الجزائر من قديم لها بالحذق والنبل ازدراء

- **كلمة (الوفاء):**

وذلك في قصيدة حبّ الحرف والمهم والصّناعات عند محمّد العيد آل خليفة [إذ الحجى نعم العطاء]

في الشاعر محمد العيد نزعة وطنية اجتماعية مظهرها الأعلى في مدح الصناعات والمصانع تراها مبثوثة في كثير من قصائد هذا الديوان، في معرض التألم لأمته أن لا تكون لها مصانع وهذه واحدة منها، قالها في صديق له تعلق بالصناعات بموهبة خاصة فيها.

ونشرت القصيدة في العدد 220 من جريدة البصائر سنة 1953م.

وذلك في قوله:

وقد أثنى عليك الشعر فاقبل فإن الشعر شيمته الوفاء

و وردت – أيضا – في قصيدة [وقفة على قبور الشهداء]

هذا القصيد ألقاه الشاعر بمقبرة الشهداء بالأوراس في يوم عيد الأضحى ونشرت بمجلة المعرفة لوزارة الأوقاف عدد 18 الصادر في ذي الحجة 1384هـ أفريل 1965م.

في قوله:

إنهم أوفوا العهود فهل أنـ تم لميثاقهم من الأوفياء؟

- **كلمة (التّنكّر):**

وردت في قصيدة حبّ الحرف والمهم والصّناعات عند محمّد العيد آل خليفة [إذ الحجى نعم العطاء]

في الشاعر محمد العيد نزعة وطنية اجتماعية مظهرها الأعلى في مدح الصناعات والمصانع تراها مبثوثة في كثير من قصائد هذا الديوان، في معرض التألم لأمته أن لا تكون لها مصانع وهذه واحدة منها، قالها في صديق له تعلق بالصناعات بموهبة خاصة فيها.

ونشرت القصيدة في العدد 220 من جريدة البصائر سنة 1953م، وذلك في قوله:

فقل للشيخ إبراهيم صبرا إذا عظم التنكر والجفاء

- **كلمة (الرّفادة والوفادة):**

وردت في قصيدة أديبان يزوران شاعر الجزائر:

زار الأديبان الجزائريان: عثمان بوقطاية، ومحمد الأخضر السائحي، وكلاهما من تلامذة الشاعر، زراه في بيته بمدينة عين مليلة أيام كان يدير مدرستها الحرة، وعند توديعهما له شيعهما بهذه القطعة الرائعة، وذلك في قوله:

وعلى الرفادة والوفادة فانزلا متباشرين وبالسعادة عودا

- **كلمة (الإشفاق)**

وردت في قوله في قصيدة (جمال الرّيف):

يا ساهر الليل لا خانتك باصرة ولا عداك على الغافين إشفاق

- **كلمة (إكرام):**

وردت في قصيدة (مناجاة بين أسير " وأبى بشير")، (وأبو بشير: طائر صغير في حجم العصفور يستبشر الناس عادة برؤيته ، و سماع زقزقته ، ولذلك كنّوه بهذه الكنية ، وفي هذه الكنية من الدّلات الكثيرة والإحاءات الكثيفة) ، وذلك في قوله:

جزمت بقرب إطلاق الأسير غداة سمعت صوت (أبي بشير)

فقمت مرحبا بنزيل يمن علي بكل إكرام جدير

- **كلمة (البأس):**

وردت في قوله في قصيدة (بومنقوش، وهي قصيدة ناجى به الشاعر جبل (بومنقوش) القريب من بسكرة جنوب الجزائر في أيام إقامته الإجبارية.، وذلك في قوله:

تلقنهم بصخرك درس صبر وتحفزهم ببأسك للنضال

- **كلمة (بسْطٌ):** الواردة في قوله في قصيدة (جمال الرّيف):

مبسوطة لبني الإنسان مطلقة على يد كلها بسط وإطلاق

فهي – هنا – كناية عن خلق الكرم والجود

- **كلمة (التّحريض):**

الواردة في قصيدة ([مناجاة بين أسير "وأبى بشير"]، (وأبو بشير: طائر صغير في حجم العصفور يستبشر الناس عادة برؤيته، وسماع زقزقته، ولذلك كنّوه بهذه الكنية، وفي هذه الكنية من الدلالات الكثيرة والإحاءات الكثيفة)، في قوله:

فقم واهتف بوحدته وحرض عليها فهي كهف المستجير

وهنا هو تحريض على الخير، أي: التّحريض على الوحدة الوطنيّة.

- **كلمة (التّضحيّة):**

وردت في قصيدة (مناجاة بين أسير "وأبى بشير")، (وأبو بشير: طائر صغير في حجم العصفور يستبشر الناس عادة برؤيته، وسماع زقزقته، ولذلك كنّوه بهذه الكنية، وفي هذه الكنية من الدلالات الكثيرة والإحاءات الكثيفة) ، وذلك في قوله:

لقد ضحى بثورته فأضحى بها في الصبر منقطع النظير

- **كلمة (ثقة):**

وردت في قوله في قصيدة (الشّعر والأدب):

قل للملوك مقالا من أخي ثقة دليله في الحياة: الشّعر والأدب

- **كلمة (الجدّ):**

وردت في قوله في قصيدة يا ليل، نشرت في العدد 145 من البصائر سنة 1951م:

وقد أرى الجد أجدى فأستحبّ الكفاحا

- **حريّة الضّمير:**

وردت في قصيدة [مناجاة بين أسير "وأبى بشير"]، (وأبو بشير: طائر صغير في حجم العصفور يستبشر الناس عادة برؤيته، وسماع زقزقته، ولذلك كنّوه بهذه الكنية، وفي هذه الكنية من الدلالات الكثيرة والإحاءات الكثيفة) ، وذلك في قوله:

وما شعب الجزائر غير شعب سخي بالفدى حرّ الضّمير

- **كلمة (الرّضى):** وردت في قصيدة ([مناجاة بين أسير "وأبى بشير"]، (وأبو بشير: طائر صغير في حجم العصفور يستبشر الناس عادة برؤيته، وسماع زقزقته، ولذلك كنّوه بهذه الكنية، وفي هذه الكنية من الدلالات الكثيرة والإحاءات الكثيفة) في قوله:

ويشهد بعث دولته، فيرضى ويحضى بالهلالي المنير

- **كلمة (الصّمود):**

الواردة في قصيدة (بومنقوش) في قوله:

وقل لابن الجزائر كن صمودا فنصر الله للبأساء تالي

تحد الأقوياء بكل صبر ووال الاحتجاج ولا تبال

- **كلمة (العتاب أو المعاتبة):**

ورد في قوله في قصيدة (الشّعر والأدب):

ورب عاتبة لي في سبيلهما تقول لي قد شجاك: الشّعر والأدب

فقلت عفي وكفي عن معاتبتي ما نعمة العيش إلاّ: الشّعر والأدب

- **كلمة (الشّمائل):**

وردت في قصيدة [تهنئة الإبراهيمي بعضوية المجمع اللغوي] ، و (هذه تهنئة الشاعر الكبير الأستاذ محمد العيد، باسمه وباسم الأمة الجزائرية، للأستاذ الرئيس محمد البشير الإبراهيمي، بمناسبة انتخاب فضيلته عضوا مراسلا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة). نشرت في العدد 264 من البصائر سنة 1954) ، وذلك في قوله:

حي الرئيس الأريحي شمائلا العبقري فواضلا وفضائلا

- **كلمة الفضل:**

وردت في قصيدة ([تهنئة الإبراهيمي بعضوية المجمع اللغوي] ، (هذه تهنئة الشاعر الكبير الأستاذ محمد العيد، باسمه وباسم الأمة الجزائرية، للأستاذ الرئيس محمد البشير الإبراهيمي، بمناسبة انتخاب فضيلته عضوا مراسلا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة). نشرت في العدد 264 من البصائر سنة 1954.) ، وذلك في قوله:

حي الرئيس الأريحي شمائلا العبقري فواضلا وفضائلا

- **كلمة (الفضيلة):**

وردت في قصيدة [تهنئة الإبراهيمي بعضوية المجمع اللغوي]، و(هذه تهنئة الشاعر الكبير الأستاذ محمد العيد، باسمه وباسم الأمة الجزائرية، للأستاذ الرئيس محمد البشير الإبراهيمي، بمناسبة انتخاب فضيلته عضوا مراسلا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة).

نشرت في العدد 264 من البصائر سنة 1954.) ، وذلك في قوله:

حي الرئيس الأريحي شمائلا العبقري فواضلا وفضائلا

- **كلمة (الجحود):** وردت في قصيدة (تهنئة الإبراهيمي بعضوية المجمع اللغوي)، وذلك في قوله:

هذا هو الشرف الذي ما فوقه شرف فباه به الجحود الناكلا

- **كلمة (الجود):**

وردت في قصيدة أديبان يزوران شاعر الجزائر:

زار الأديبان الجزائريان: عثمان بوقطاية، ومحمد الأخضر السائحي، وكلاهما من تلامذة الشاعر، زراه في بيته بمدينة عين مليلة أيام كان يدير مدرستها الحرة، وعند توديعهما له شيعهما بهذه القطعة الرائعة: وذلك في قوله:

ولدي قد انعشتماني غبطة بلقاكما وغمرتماني جودا

- **كلمة (الجفوة أو الجفاء):**

وردت في قصيدة أديبان يزوران شاعر الجزائر:

زار الأديبان الجزائريان: عثمان بوقطاية، ومحمد الأخضر السائحي، وكلاهما من تلامذة الشاعر، زراه في بيته بمدينة عين مليلة أيام كان يدير مدرستها الحرة، وعند توديعهما له شيعهما بهذه القطعة الرائعة: وذلك في قوله:

لا تحسبا نأيي البعيد وعزلتي عن أهل ودي جفوة وجحودا

- **كلمة (التّعصّب):**

وردت في قصيدة ([تهنئة الإبراهيمي بعضوية المجمع اللغوي]) ، و ذلك في قوله:

متعصبا في حقها متصلبا متسامحا في حقه متساهلا

- **كلمة (التّساهل):**

وردت في قصيدة ([تهنئة الإبراهيمي بعضوية المجمع اللغوي]) ، وذلك في قوله:

متعصبا في حقها متصلبا متسامحا في حقه متساهلا

- **كلمة (التّسامح):**

وردت في قوله في قصيدة ((تهنئة الإبراهيمي بعضوية المجمع اللغوي]) ، وذلك في قوله:

متعصبا في حقها متصلبا متسامحا في حقه متساهلا

- **كلمة (الشّقاق):**

الواردة في قصيدة (مناجاة بين أسير "وأبى بشير")، (وأبو بشير: طائر صغير في حجم العصفور يستبشر الناس عادة برؤيته، وسماع زقزقته، ولذلك كنّوه بهذه الكنية، وفي هذه الكنية من الدلاّلات الكثيرة والإحاءات الكثيفة.)، وذلك في قوله:

وان كان الشقاق له سبيلا فمنكوب بشر مستطير

فقم واهتف بوحدته وحرض عليها فهي كهف المستجير

- **كلمة (السّخاء):**

وردت في قصيدة (مناجاة بين أسير "وأبى بشير")، (وأبو بشير: طائر صغير في حجم العصفور يستبشر الناس عادة برؤيته، وسماع زقزقته، ولذلك كنّوه بهذه الكنية، وفي هذه الكنية من الدّلالات الكثيرة و الإحاءات الكثيفة) ، ذلك في قوله:

وما شعب الجزائر غير شعب سخي بالفدى حر الضمير

- **كلمة (الشّورى أو المشاورة):**

وردت في قصيدة (مناجاة بين أسير "وأبى بشير"]، (وأبو بشير: طائر صغير في حجم العصفور يستبشر الناس عادة برؤيته، وسماع زقزقته، ولذلك كنّوه بهذه الكنية، وفي هذه الكنية من الدّلالات الكثيرة والإحاءات الكثيفة.)، وذلك في قوله:

ويحكم حكمه الشوري حرا وخير الحكم حكم المستشير

إذا كان الوفاق له دليلا فمجلوب إلى خير كثير

- **كلمة (الفدى):**

الواردة في قصيدة (مناجاة بين أسير "وأبى بشير")، وذلك في قوله:

وما شعب الجزائر غير شعب سخي بالفدى حرّ الضّمير

- **كلمة (الوفاق):**

وردت في قصيدة (مناجاة بين أسير "وأبى بشير"]، (وأبو بشير: طائر صغير في حجم العصفور يستبشر الناس عادة برؤيته، وسماع زقزقته ، و لذلك كنّوه بهذه الكنية ، وفي هذه الكنية من الدّلالات الكثيرة والإحاءات الكثيفة.)، وذلك في قوله:

ويحكم حكمه الشوري حرا وخير الحكم حكم المستشير

إذا كان الوفاق له دليلا فمجلوب إلى خير كثير

- **كلمة (الصّبر):**

وردت في قوله في قصيدة: يا ليل، نشرت في العدد 145 من البصائر سنة 1951م:

وقد أرى الصبر أولى فأطمئن ارتياحا.

وفي قوله في قصيدة ([مناجاة بين أسير "وأبى بشير"] ، (وأبو بشير: طائر صغير في حجم العصفور يستبشر الناس عادة برؤيته ، و سماع زقزقته ، ولذلك كنّوه بهذه الكنية ، وفي هذه الكنية من الدّلات الكثيرة و الإحاءات الكثيفة.)

لقد ضحى بثورته فأضحى بها في الصبر منقطع النظير

- **كلمة (مسالم):**

في قوله في قصيدة (الشّعر والأدب):

أسالم الناس في عيشي فإن عمدوا إلى خصامي فسيفي: الشّعر والأدب

- **كلمة (الكفاح):**

وردت في قوله قصيدة: يا ليل، نشرت في العدد 145 من البصائر سنة 1951م:

وقد أرى الجد أجدى فأستحبّ الكفاحا

كلمة (المناصرة):

وردت في قوله في قصيدة (الشّعر والأدب):

وإن دعاني قومي أن أناصرهم فعدّتي في انتصاري: الشّعر و الأدب

أمثلة تطبيقيّة:

- **كلمة (الجود):**

يقال في اللّغة – جاد المطر، أي: صبّ و انهمر. والجَوْدُ غزارة المطر، وقد تطوّرت دلالة (الجود) بالانتقال من المعنى اللّغويّ الحقيقيّ والحسّيّ (نزول المطر) إلى المعنى المجازيّ التّجريديّ ، فصار بمعنى (البذل، والكرم، والعطاء الذي هو خلق من أخلاق النّفوس الطّيّبة الخيّرة). كما تطوّرت دلالة (الجود) بالتّعميم، فبعدما كانت لا تدلّ إلاّ على المطر ، فقد صارت تدلّ على كلّ عطاء ماديّ أو معنويّ، كالجود بالمال، والجود بالنّفس، والجود بالوقت...إلخ. وقد قيل:" الجود خلق في النّفس يزيّن صاحبه، ويكسبه المجد، والثّناء، والذّكر الحسن"، والجواد هو الرّجل الكريم السّخيّ.[1]

- **كلمة (الإخلاص):**

الإخلاص – في اللّغة – هو الصّفاء، والنّقاء من كلّ الشّوائب ومن كلّ سوء، والنّجاة.

وقد تطوّرت دلالة هذه الكلمة بالانتقال من المعنى اللّغويّ الحسيّ، وهو صفاء الشّيء ونقاؤه إلى المعنى التّجريديّ، وهو الصّفاء في المحبّة والمودّة، والإخلاص – في الإسلام – صار خلقا دينيّا رفيعا قائما على صفاء النّيّة في القلب، وعلى الصّدق في القول والعمل، أي: على الصّفاء والصّدق في السّرّ والعالانيّة، وفي الباطن و الظّاهر.[2]

- **كلمة (الوفاء):**

الوفاء – في اللّغة – يدلّ على آداء الأمانة والمحافظة عليها، والالتزام بالعهد والوعد، وعدم مخالفته، أو نقده، أو الإخلال به.

وقد تطوّرت دلالة (الوفاء) بالانتقال من المعنى الماديّ، وهو تضييع الأمانة وعدم الحفاظ عليها إلى المعنى المعنويّ، وهو نقد العهود، والوعود، والمواثيق، بحيث صارت كلمة

[1] ابن منظور، لسان العرب، (جود)، والرّاغب الأصفهانيّ ، المفردات في غريب القرآن، (جود)

[2] ابن منظور، المرجع نفسه، (خلص)، والرّاغب الأصفهانيّ، المرجع نفسه (خلص)

(الوفاء) نقيضا لكلمة (الغدر) والخيانة، والوفاء عند العرب في الجاهليّة والإسلام في الإسلام هو من الأخلاق الرّفيعة الطّيّبة التي يتفاخر بها العرب والمسلمون.[1]

- **كلمة (الصّبر):**

الصّبر – في كلام العرب – هو الشّيء الشّديد والصّعب، ومن ذلك الصّبر: شجر مرّ مفرده صبرة، وجمعها صبور، والصّبر – أيضا – اللّبن الحامض أو الشّديد الحموضة إلى المرارة ، والصّبر – أيضا نوع من الحجارة الغليظة القاسية.

وقد تطوّرت دلالة (الصّبر) بالانتقال من المعنى الماديّ (القوّة، والشّدّة، والقساوة في الشّيء) إلى المعنى المجرّد، وهو ذلك الخلق الطّيّب الكريم الدّال على قوّة الإنسان، وقدرته على تحمّل الشّدائد والصّعاب، والتذغلّب عليها، وعدم الانكسار أو الانهزام في مواجهتها. وقد أصبح (الصّبر) في الإسلام خلقا دينيّا رفيعا يتغلّب فيه المسلم على الجزع، والحزن، واليأس، وعلى كلّ خصال الضّعف، والفشل، والقنوط، وفي أنواع ثلاثة: صبر على الطّاعة، وذلك بالالتزام بآدائها، وصبر على المعصيّة، وذلك بتركها وتجنّبها، وصبر على الابتلاء، بتحمّله، والرّضى به، وعدم الانهيار في مواجهته.[2]

- **كلمة (السّماحة والسّمح):**

هي – في العربيّة – تدلّ على السّهولة، واللّين، والانقياد في الشّيء، ومن ذلك قولهم: أسمحت الدّابّة ، أي: لانت بعد استصعاب.

وقد تطوّرت دلالة هذه الكلمة بالانتقال من المعنى الماديّ إلى المعنى المعنويّ، وهو السّهولة في طبع الإنسان، ولين جانبه، وطيب نفسه، ودماثة خلقه، يقال: هو رجل سمح، أي: طيّب ذو أخلاق طيّبة رفيعة، ومعاملة سهلة ليّنة حسنة في كلّ الظّروف والأوقات.[3]

---

[1] ابن منظور، المرجع السّابق ، (وفي) ، والرّاغب الأصفهانيّ ، المرجع السّابق ، (وفي)

[2] ابن منظور، المرجع نفسه، (صبر) ، والرّاغب الأصفهانيّ، المرجع نغسه، (صبر)

[3] ابن منظور، المرجع السّابق، (سمح) ، والرّاغب الأصفهانيّ، المرجع السّابق، (سمح)

- **كلمة (الشّهامة والشّهم):**

الشّهامة – في اللّغة – الصّلابة، والصّعوبة، والصّرامة، وعدم الانقياد، يقال: الشّهم: الصّارم الذي يصعب انقياده، وإبل شهمة، أي: سريعة، وقويّة، ونشيطة.

وقد تطوّرت دلالة (الشّهامة) بالانتقال من المعنى الماديّ، وهو صلابة الشّيء وشدّته، وصعوبته إلى المعنى التّجريديّ، وذلك الخلق الفاضل المحبوب ، يقال: الرّجل الشّهم، أي: الرّجل الطّيّب الكريم الفاضل الحَمُول الذي لا تلقاه إلاّ طيّب النّفس بما حُمِّلَ، والذي يصعب انقياده أو ترويده[1].

- **كلمة (البأس):**

البأس – في اللّغة – الشّدّة و العذاب، يقال: بَؤُسَ بَأْسًا، أي: صعب، واشتدّ.

وقد تطوّرت دلالة (البأس) بالانتقال من المعنى الماديّ، وهو الشّدّة والصّعوبة في الشّيء إلى المعنى المعنويّ، وهو الشّجاعة والشّدّة على تحمّل القتال في الحروب والمعارك، والصّبر على تحمّل جميع المكاره والصّعوبات، يقال لصاحب الصّبر: هو ذو بأس شديد.[2]

- **كلمة (الجهاد والمجاهد):**

هي مأخوذة من الفعل جَهَدَ، أي: بذل الجُهد، واستفرغ طاقته، ولقي في ذلك العناء الشّديد، والتّعب، والمشقّة، يقال: جَهِدَ يَجْهَدُ جَهْدًا، وجهادا، واجتهادا. وقد تطوّرت دلالة (الجهاد) بالانتقال من المعنى الماديّ، وهو بذل الجهد و نيل التّعب والعناء في إنجاز عمل معيّن ملموس أو في صدّ العدوّ ومحاربته بشتّى الوسائل إلى المعنى التّجريديّ، وهو مجاهدة النّفس، وبذل الجهد في تربيتها، وتهذيبها، وتثقيفها، والرّقيّ بها إلى عوالم الأخلاق، والفضائل، والقيم الرّفيعة.[3]

---

[1] ابن منظور، المرجع نفسه، (شهم) ، والرّاغب الأصفهانيّ، المرجع نفسه، (شهم)

[2] ابن منظور، المرجع السّابق، (بأس) ، والرّاغب الأصفهانيّ، المرجع السّابق ، (بأس)

[3] ابن منظور، المرجع نفسه، (جهد) ، والرّاغب الأصفهانيّ، المرجع نفسه، (جهد)

- **أدب: (مفرد):**

جمع آداب مصدر أدب عكسها قليل الأدب بمعنى غير مهذب، وأدب المناسبات ما يلقى في المناسبات من خطب وقصائد، ونقول رجال الأدب وأهل الأدب أي رجال الفكر وتعرف أيضا بأنها ما ينبغي معرفته والتمسك به في فن أو صناعة[1].

- **بر (مفرد):**

مصدر بر، برد في بر، وبر الوالدين: إطاعتهما و إخلاص الود لهما، خير البر عاجله: أفضل أعمال البر ما كان سريعا خير واتساع في الإحسان، فضل، صدق، طاعة، صلاح، عطاء، كلمة، جامعة، لكل صفات الخير كالتقوى والطاعة والصلة والصدق.[2]

- **بأس (مفرد):**

جمع أبوس: مصدر بؤس وبئس رجل ذو بأس قوي شديد، البأس: شجاع.[3]

- **بسط:**

يبسط، بسطا، فهو باسط والمفعول مبسوط، بسط عليه جناح الرحمة: من عليه، عطف عليه، ورفق به، بسط له يد المساعدة: أعانه، ساعده، بسط نفوذه على الشيء، بسط يده على الشيء: سيطر عليه وسع في مداه[4].

- **أسوة/ إسوة (مفرد):**

قدوة، مثال، صالح للتشبه به، أسوة به: على مثاله، على منواله، على غراره، ما يتغزى به "صارت مصيبته أسوة لغيره، كانت الزوجة والأولاد أسوة له بعد وفاة أمه"[5].

---

[1] نفسه، ص74.

[2] نفسه، ص 187

[3] المرجع السابق، ص 152

[4] نفسه، ص203

[5] نفسه، ص 97

- **مثال (مفرد):**

جمع أمثلة، مصدر ماثل، قالب ونموذج بقدر على مثله "مثل عليا، صنع القرن على مثال إختياره المشتري"[1].

- **الجحود:**

في النحو لام تقع بعد كان الناقصة منفية، وتنصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعدها، نحو: ما كنت لأنقض العهد[2].

- **الشهم:**

جمع شهام أو شهوم، مصدر شهم، الذكي الشيد، المصيب الرأي، من الخيل: السريع القوي[3].

[1] نفسه، ص2067

[2] نفسه، ص269

[3] نفسه، ص 482.

خاتمة

خاتمة:

وفي خاتمة البحث وبناءا على ما تقدم ذكره، ومن خلال دراسة التغير الدلالي في ديوان محمد العيد آل خليفة «حقل الأخلاق أنموذجا»، استخلصت جملة من النتائج أهمها:

- الاهتمام الكبير الذي حظيت به الدراسة الدلالية من قبل الباحثين.
- تعدد تعريفات الدلالة من الجانب اللغوي و الاصطلاحي.
- اتفاق معظم الباحثين الغرب والعرب على أن علم الدلالة هو العلم الذي يهتم بدراسة المعنى .
- اختلاف المحدثين العرب في إيجاد مقابل عربي لمصطلح سيمانتيك.
- موضوع التغير الدلالي من أكثر المواضيع التي اهتم بها علماء اللغة، الذي يعنى بدراسة الألفاظ لمعانيها، وله عوامل عدة من أسباب تغيره.
- وجود مظاهر عديدة للتغير الدلالي.
- تنوع المفاهيم اللغوية والاصطلاحية لمصطلحي القيمة والأخلاق.
- فكرة القيمة الأخلاقية ليست وليدة الفترة الحديثة، وإنما جذورها ضاربة في أعماق الحضارات القديمة، كالفكر الفلسفي اليوناني مثلا.

كشف التشكيل الدلالي لديوان محمد العيد آل خليفة «حقل الأخلاق أنموذجا» عن:

- استخراج المصطلحات الدالة على الأخلاق من الديوان وشرح معناها.
- كثرة المصطلحات الأخلاقية إذ يوجد حوالي 48 مصطلح.
- ترتيبها ترتيبا ألف بائي.

في ختام هذا العمل المتواضع لا يسعني إلا أن أحمد الله الذي وفقني على إتمام هذا، وآمل أن يحقق الفائدة المرجوة لكل من يطلع عليه .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- المصدر:

- محمد العيد آل خليفة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة-الجزائر، سنة الطبع 2010.

ثانيا- المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1976، ط 3.
- ابن منظور، أبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم: (د.ت)، إصدار وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، مجلد 13،(د.سنة).
- أبو عثمان بن عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، دار مكتب الهلال، بيروت، 2002، ج1.
- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008، ط1، 1996.
- أحمد مختار، عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 5، 1998 .
- أحمد، عبد الرحمان حماد: عوامل التطور اللغوي- دراسة في نمو تطور الثروة اللغوية -، دار الأندلس، بيروت لبنان، ط1، 1983.
- أميرة حلمي مطر، عن القيم والعقل في الفلسفة و الحضارة، عن للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 1428_2006 .
- بالمر، أف أر: علم الدلالة، ترجمة: مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، بغداد ، العراق،(د.ط) ،1985.
- حمدي بخيث عمران: علم الدلالة بين النظري والتطبيقي.
- سالم سليمان ،الخماش: المعجم وعلم الدلالة -للطلاب المنتظمين والمنتسبين -، جدة ،السعودية ، (د.ط)،2007.
- صلاح الدين، صالح حسنين: الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب، ط1، (د.سنة).
- عادل العوا العمدة في فلسفة القيم ، دار طلاس ، دمشق ، ط 1 ، 1987.
- عبد القادر، عبد الجليل: المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام، صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،ط2، 2015.

- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: ياسين الأبوابي، المكتبة العصرية، الدار النموذجية.
- عبد الله بن سعد، بن عبد الله آل مغيرة : دلالة الألفاظ عند الشيخ ابن تيمية رحمه الله جمعا وتوثيقا ودراسة، دار الكنوز اشبيليا ، الرياض، الأردن، ط1، المجلد1 ، 2010 .
- فايز، الداية: علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق(دراسة تاريخية تأصيلية نقدية)، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، ط2، 1996.
- فريد، عوض حيدر: علم الدلالة –دراسة نظرية وتطبيقية– مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1 ، 2005.
- الفيروز آبادي، القاموس المحيط ،تحقيق أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث ،القاهرة، 2008 .
- كتاب التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة ،(د.ط)، (د.سنة).
- كلود جرمان، وريمون لوبلون: علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن ،دار الكتب الوطنية ، بنغازي، فلسطين، ط1997،1.
- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم، دار المسيرة ، ط 2.
- محمود فهمي، حجازي: مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998، (د.ط).
- محمود، السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر، ط2، 1997.
- منقور، عبد الجليل:علم الدلالة(أصوله ومباحثه في التراث العربي)، اتحاد الكتات العربي،دمشق، سوريا،(د.ط)،2001.
- المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد القيومي، كتاب الخاء، صادة (خلق).
- هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.

ثانيا- الكتب المترجمة:

- بيار، جيرو :علم الدلالة، ترجمة: منذر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 1988.
- ديرك جيرارس: نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: نورة بنت عبد الرحمان، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، مصر، 2012.

ثالثا- المجلات:

- انتصار زين العابدين شهباز، أخلاقيات الوظيفة العامة في الإسلام، مجلة كلية الآداب بغداد العدد101.

رابعا- رسائل التخرج:

- جلول خدة معمر، الدراسات الفلسفية الأخلاقية في الفكر المغاربي المعاصر، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة، وهران، 2011/2010.

خامسا- المواقع الالكترونية:

- الموقع http://mawdoo3.comيوم 22جوان 2021 على الساعة 21:20

الفهرس

الفهرس:

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ

الفصل الأول: مفاهيم حول التغير الدلالي وحقل القيم الأخلاقية

أولا- الدلالة وعلم الدلالة.....5

1-الدلالة: المصطلح والمفهوم.....5

-2 الدلالة عند العرب..... 11

-3الدلالة عند الغرب..... 13

ثانيا- أسباب التطور الدلالي..... 16

1-العامل الاجتماعي الثقافي 18

2-العامل النفسي 19

3-العامل اللغوي..... 19

ثالثا- مظاهر التغير الدلالي 26

1-تخصيص الدلالة..... 26

2-تعميم الدلالة 26

3-انتقال الدلالة..... 27

4-انحطاط الدلالة..... 29

5-رقي الدلالة 29

المبحث الثاني: القيم الأخلاقية..... 30

أولا: تعريف القيمة..... 30
1-القيمة لغة 30
2-القيمة اصطلاحا 31
ثانيا: تعريف الأخلاق 31
ثالثا: القيم الأخلاقية في الفكر الفلسفي اليوناني..... 33
رابعا: أنواع القيم 34

الفصل الثاني: حقل الأخلاق في ديوان محمد العيد آل خليفة

أولا- تعريف صاحب الديوان محمد العيد آل خليفة..... 37
ثانيا- ألفاظ الأخلاق في الديوان 38
أمثلة تطبيقيّة..... 51
خاتمة 57
قائمة المصادر والمراجع 59
الفهرس..... 63

تم بحمد الله